968
الخميس
18 تموز ـ 2024

مجلة الأنوار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /١١محرم ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

أين الطالب بدم المقتول بكربلاء

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليـــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

تجـــربة حسينية فريدة

أثبتت إدارةُ العتبة الحسينية المقدسة أنّها الأجدر بمواجهة كل التحديات وعلى مختلف المستويات، وحملت تجربتها التي تمتد لأكثر من عقدين من الزمان، صوراً عظيمة في البذل والعطاء وخدمة زائري مرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، وهو ما نشاهده كل عام خلال الزيارات المليونية التي تشهدها المدينة المقدّسة ومن بينها زيارة عاشوراء المباركة.

وفي هذه الزيارة المليونية العظيمة التي أحياها محبّو أهل البيت (عليهم السلام) من داخل العراق وخارجه، ترجمت إدارة العتبة المقدسة تجربتها الثريّة على أرضِ الواقع، وبرزت نجاحاتها الكبيرة من خلال ما جرى تقديمه من خدمات مهمة وكبيرة للزائرين خصوصاً في هذه الأجواء الحارة، ولم يأتِ ذلك إلا من خلال تضافر الجهود بين جميع الأقسام والشعب التابعة لها بمسؤوليها ومنتسبيها الذين حملوا شعار الخدمة الحسينية الصادقة.

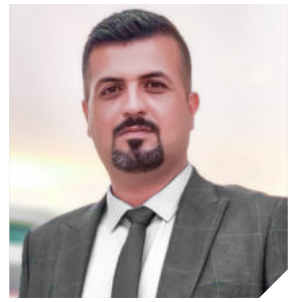

علي الشاهـــر

ومهما نكتبُ من سطور ونفردُ من صفحاتٍ للوقوف على حجم هذه الخدمات فلا يمكن أن نوفي حقّها، ولكنّ بالتأكيد كانت ولا تزال في عين صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) وهو المعزّى بمقتل جدّه سيد الشهداء (عليه السلام)، ولا شك أبداً أن هنالك توفيقاتٍ جمّة رافقت هذه الخدمات التي لا تقتصر على مليون واحد أو مليونين، وإنّما يمكن تقدّم للملايين من الزائرين الذين يفدون لزيارة العتبين المقدستين الحسينية والعباسية على مدار العام.

إنّ التطوّر الهائل في تقديم الخدمات للزائرين الكرام، يحصل نتيجة الاستجابة السريعة لمتطلّبات مثل هذه المناسبات والحشود الغفيرة التي تشارك فيها، وهو ما يعكس طبعاً حجم الاهتمام من قبل المرجعية الدينية العليا وإدارة العتبة الحسينية المقدسة بشخص متوليها الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمينها العام السيد حسن رشيد العبايجي، بأن تكون هذه التجربة هي الأبرز والأفضل، ولا ننسى أبداً أن الأجر من الله (سبحانه وتعالى) سيكون أعظمَ، فهنيئاً لمن أحيا شعائر سيد الشهداء (عليه السلام) واستذكر مصيبته الرازية، وهنيئاً لكل من بذل وقدّم في سبيل خدمتهم.

المحتويات

12 دراســـات

الإمام علي ينعى عليه السلام ولده الحســيـــــــن عليه السلام

22 العطاء الحسيني

«لبيك يا حسين» شعار الكون بأسْره..
«الأحرار» ترصد مراسمَ عاشوراء من حول العالم

28 العطاء الحسيني

إحـــيـــاءً لـــواقـــعـــة الـطـف الأليـمـةوزيـارة عـاشـوراء الـخـالـدة
العتبة الحسينية المقدسة تستنفر جميع جهودها لخدمة الزائرين

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي

صورة الغلاف

36 حوار العدد
الشاعر الحسيني علي السقاي لـ (الأحرار): **أتمنى للأدب الحسيني «المنبري» أن تصان قداسته ولا يكون سلعة رخيصة بأفواه شعراء الغزل**

40 مقالات
راية مرقد الإمام الحسين عليه السلام تنبأت السيدة زينب الكبرى برفعها

44 فكر وثقافة
من قِربةِ العباس **يهدر فرات الشعر**

52 قصة قصيدة
انه الذي ذبحوني
وبلا دفن عافوني

48 مع الشباب
الإمام علي السجاد عليه السلام اختيار إلهي واستمرار لمسيرة الأئمة الأطهار

54 واحة الأحرار
ثواب سقي الماء

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

إحياء الشعائر الحسينية.. الواجب والأثر

كلمة ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في مراسم تبديل راية العزاء

◄ إعداد/ حيدر عدنان

ما زالت قضية الإمام الحسين (عليه السلام) تمثّل نقطةً مركزيّة في سيرة الأئمة الأطهار (عليهم السّلام) واهتمامهم، إذ أولوها اهتمامًا خاصًّا وكانوا يُبَيّنون لشيعتهم كل ما سنح المجال أهميّة ما حصل، وحجم الظُلامة الّتي جرت على سيّد الشّهداء (عليه السّلام) وأهل بيته.

فالإمام السّجاد (عليه السّلام) قضى شطرًا من عمره الشّريف بعد الواقعة باكيًا مُستعبراً بما جرى على أبيه وإخوته وعمّاته ومذكرًا بعظم المصيبة، والإمام الباقر (عليه السّلام) يُعبّر عن ذلك في زيارة عاشوراء يا أبا عبدالله لقد عظمَت الرزيّة وجلّت وعظمَت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل الإسلام وجلّت وعظمَت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات، والإمام الرّضا (عليه السّلام) يقول: "إنّ المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستُحِلّت فيه دماؤُنا وهُتِكت فيه حُرمتُنا وسُبيَ فيه ذرارِينا ونساؤُنا وأُضرِمَت النّيران في مضاربنا وانتُهِبَ ما فيها من ثقلِنا وانتهِبَ ما فيها من ثقلَنا ولم تُرعَ لرسولِ الله -صلى الله عليه وآله- حُرمَةٌ في أمرِنا، إنّ يومَ الحُسين أقرَحَ جفونَنا وأسبَلَ دموعَنا وأذلَّ عزيزَنا بأرضِ كربٍ وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب"، وهذا الإمام الصّادق (عليه السّلام) في زيارة الحسين بليال القدر يقول: "أشهد أنّ الّذين خالفوك وحاربوك والّذين خذلوك والّذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افترى".

وهذا الاستعراض السريع يكشف مدى الاهتمام بقضية سيد الشهداء (عليه السلام) وقد دأب شيعة أهل البيت (سلام الله عليهم) وأعزهم الله طبقًا لذلك بتجديد الحزن والبكاء على هذا المصاب الجلل عَبرَ المجالس العزائية، وقراءة المصيبة ومجالس اللّطم بالطريقة التي تحفظ مظاهر الحزن والمصيبة، وقد تفاعل المعزون مع سيد الشهداء (عليه السلام) على طول الزمان حتى أنه أصبح معتقدًا، وهو صحيح، فمن أراد الدنيا فليأت للحسين، ومن أراد الآخرة فليأت للحسين، ومن أراد التوفيق فليأت للحسين، ومن أراد الشّجاعة والبطولة فليأت للحسين، ومن أراد الكرم والسخاء فليأت للحسين، حتى وصل الأمر إلى هذا الخروج العفوي الجماهيري المهيب. أنا سأركّز على المسيرة الكبرى في يوم عاشوراء وهي (ركضة طويريج)، هذا الحضور المهيب بما اصطلح عليه (ركضة طويريج) الّتي جاءت معبرة عن الاندفاع لنصرة الإمام الحسين (عليه السلام)، عندما بقي وحيدًا مستصرخًا (ألا هل من ناصر ينصرنا)، وقد توفّق العاملون على هذه الشعيرة توفيقًا رائعًا حتى أضحت هذه الركضة معلمًا مميزًا من معالم عاشوراء، وما زالت هذه الشعيرة تمثل العلامة الحية والرمزية القوية للوقوف إلى جانب الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي الوقت نفسه الرفض للظلم والجور والطغيان.

وهنا أود أن أنبه إلى قضية من باب التذكرة، والخطاب لجميع الأخوة، لكنّي أخصّ منهم الشباب، فليلتفتوا لما سأبيّن: إنّ النّظام السّابق استحوذ على مقدرات البلد والإمكانات الهائلة الاقتصادية والماليّة له، لكن كان شغله الشاغل هو محاربة الإمام الحسين (عليه السّلام)، كبقية الطواغيت في الكرة الأرضية، ومحاربة الشّعائر الدينية وأخصّ بالذكر هذه الركضة الّتي نوهت عليها، لذا سأنقل بعض النصوص بما يسمى التقارير الأمنية الّتي كانت تحارب هذه الشعيرة. أرجو الالتفات أيّها الأحبّة، هذا تقرير صدر في السّادس والعشرين من الشّهر العاشر في العام 1987 وهو موقّع من مدير الأمن إلى وزير داخليته في تلك الحقبة، والموضوع كلّه يتعلّق بركضة طويريج، التّقرير أكثر من 25 صفحة وهو تقرير أوّلي أي ليس كل ما كان يتعلق بالتقارير هو هذا الّذي أبرزه، وإنّما هو تقرير أوّلي موضوعه ركضة طويريج: يعبّر عنها ظاهرة، ظاهرة ركضة طويريج!! ثم يحاول أن يضع العراقيل والمحاربة لهذه الركضة، إذ يقول في التّقرير:

ظهرت هذه البدعة!!، إذ يسمّي التّقرير العزاء الحسيني بالبدعة!! ويعطي تاريخًا لما تأسّست فيه الركضة، ثم يبدأ التّقرير بملاحظة، لماذا هذه الركضة قويّة وتزداد؟! ويذكر في التّقرير مجموعة أسباب من جملتها عدم وجود أيّ نشاط مباشر أو غير مباشر من قبل المنظمات الحزبية والأجهزة الإعلاميّة لمكافحة الظّاهرة ووقوعها، ثم بعد ذلك يقول إنّ أغلب المشاركين من أبناء العشائر المحيطة بالمنطقة ومن السّذج متمسكين بهذه الظاهرة!!! بحسب قوله. ونحن نقول رداً على هذه الترهات التي احتواها التقرير:

لا يمارس شعائر سيد الشهداء إلا من كان على مستوى كبير من الوعي والإدراك، ومثل ما اوضحنا قبل قليل، أن النصوص الصادرة من الائمة المعصومين عليهم السلام (احيوا امرنا رحم الله من أحياء أمرنا)، وليس كما كان يقول هؤلاء، وها أنتم بحمد لله تعالى من الطبقة الراقية الاجتماعية الواعية الذين حفظت هذه الشعائر بكل قوة.

لكن أريد أن انبه لما كان يفعل هؤلاء وإلى مدى قوة سيد الشهداء عليه السلام إزائهم. إن راية الإمام الحسين (عليه السلام) أسمى من أن ينالها هؤلاء الّذين مضوا إلى مزابل التّاريخ.. ويقول التّقرير أيضا: في بعض السنوات قد قلّ

إنّ النّظام السّابق استحوذ على مقدرات البلد والإمكانات الهائلة الاقتصادية والماليّة له، لكن كان شغله الشاغل هو محاربة الإمام الحسين (عليه السّلام)، كبقية الطواغيت في الكرة الأرضية، ومحاربة الشّعائر الدينية وأخصّ بالذكر ركضة طويريج..

العدد في الركضة، ويعزو السّبب بحسب ادعاء التقرير، أرصد الإمكانات الهائلة الاقتصاديّة والماليّة للحدّ منها، ومن جملة ما يقول التّقرير عن أسباب ما يسميها تناقص المشاركين (القسم الآخر ابتعد عن هذه الممارسة لعلمه أنّ الدّولة لا ترغب في استمرارها تحاشيًا للمشاكل الّتي تسببها المشاركة فيها، والبعض الآخر ابتعد استحياء من المسؤولين و استحياء من الأجهزة الحزبيّة).. واستخدم تعبير الرّفاق الحزبيين. ثم قال ما هي السبل لإنهاء هذه الظاهرة؟ ونحن نقول: لو تكاتفت و تكالبت جميع قوى الدّنيا على أن ينال من قضية سيد الشهداء سيكون الخزي والعار والفشل مصيرهم. والتقرير يخاطب الشباب ويستعرض سبل إنهاء الركضة، ويدّعي أنّها ناجعة، ويستطرد (علينا إنهاء هذه الظاهرة وعدم العودة إليها)!! وذلك عَبرَ التثقيف المركز من قبل المنظمات الحزبية الجماهيرية بالابتعاد عن هذه الظّاهرة، ومحاولة إيجاد ما يلهي الشباب في يوم العاشر من المحرّم!! وعموم المواطنين بحسب ما يأتي:

1. إقامة مباراة رياضية مهمة ظهر يوم العاشر من المحرم تبدأ قبل بداية الركضة.
2. إشغال الشباب بالسفرات المجانية والمعسكرات الطلابية.
3. الاستمرار في القبض على من يشارك في الركضة واتخاذ الإجراءات المشددة عَبرَ تشخيص العناصر المشاركة فيها كلّما أمكن، وخاصّة الّذين توجد ضدهم ملاحظات أمنية، واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

كان هذا الجهاز الحزبي ينتشر في المراقبة والمتابعة وكانوا يستخدمون مادة الصبغة عن طريق مادة (السبراي) وكلما رأى أحدًا مثلًا يصلّي على محمّد وآل محمّد بصوت عالٍ، أو يقول مثلًا: أبد و الله لا ننسى حسينا، أو يسمعون الناس تقول: واحسين واحسين، كانوا يعلّمون ظهره بهذه الصبغة حتى يراه بعض المندّسين، ويخرجوه ويحاكموه لأنّه يلطم على الحسين (عليه السلام). اختم بقضيتين: الأولى أقول، ما أقواك يا أبا عبدالله، وما أشد فتكك بالطغاة، وما أخوفهم منك، معنى ذلك أنت ما زلت حيًّا قويًّا تبعث الروح القوية في محبيك ليسيروا بهديك، وهذا رأيناه برؤية العين قبل سنين قليلة، وهو أن الشباب أمثالكم كانوا بهمّة سيد الشهداء قد أوقفوا أكبر تحدٍ خطير من قوى الظلام والغش والإسلام المزيف المتمثّل بداعش.. إذ وقفوا وقفة بطل واحد بوجه داعش واستجابوا لفتوى سيدنا تلك الفتوى التي أرعبتهم، وبحمد لله كانت قوة الحسين قد أخزت هؤلاء ونصرتكم.

والقضية الثّانية ما أجمل محبيك وهم يتمسكون بك وهم يجددون العهد لك، هذه الشعيرة شعيرة تبديل الراية لا نستطيع أن نعد الحاضرين أمثالكم غير الّذين يرونها في الفضائيات إخواني تمسكوا بالحسين (عليه السلام) نجاة لا فقط في الآخرة بل في الدّنيا، ففكرنا يتجدد وينشط بالحسين (عليه السلام) فهو ذو فضل كبير علينا، وما زال، فكلما خرج شباب عن الطريق وكلما جاءت أفكار دخيلة، انبرى الإمام الحسين لذلك، وتعهدنا بالرعاية، ليرجعنا إلى الطريق الصحيح، فالإمام الحسين هو هادينا، وسفينة الحسين واسعة وسريعة إلى برّ الأمان. ندعو الله تعالى أن نوفّق لندخلها، الله لا يحرمنا أخواني في هذه اللّيلة لا يحرمنا من التمسك بسيد الشهداء هذا حبل الله المتين هذه السفينة تسعنا جميعًا، نوفّق لأن ندخلها.

عليكم بإحياء الشعائر على وَفقِ منهجها الصحيح، من خلال المجالس الحسينيّة، وبوجود الخطباء الأفاضل، أنتم أيها الأحبّة تعهدوا عوائلكم، قلتها دائمًا وأؤكد من المحبذ حضور الشيبة المباركة والكهل يحضر والشباب في المجالس، الرضع أسمعوهم صوت القرآن وأسمعوهم صوت سيد الشهداء (عليه السلام).

ختامًا أخواني أخاطب بقيّة الله: ((يا بقيّة الله يا صاحب الزّمان هؤلاء شيعتك، وجاءوا إلى جدك يجددون العهد والميثاق اجعلنا يا صاحب الزّمان تحت عينيك)). قطعًا برواياتنا أنت ترانا وتسمع، وأعمالنا تعرض عليك في ليلة الجمعة، فيا بقية الله، يا صاحب الزّمان ارضَ عنّا، ادعُ لنا، كما كان جدّك الإمام الصادق (عليه السلام) يدعوا لزوار الإمام الحسين (عليه السلام)، فيا سيدي ادعُ لنا، نحتاج دعاءك وبأمس الحاجة، أن تحفظ الجميع بمتعلقيهم، بأبنائهم، بإخوانهم، أن تحفظ بلدنا، أن تفرج عنّا الفرج الذي أنت تختاره، فأنت تعلم وضيفتك يا صاحب الزمان، نحن عباد نلجأ إليك فأحسن وفادتنا يا صاحب الزمان، احفظ علمائنا، عتباتنا، شبابنا، أسرنا، بناتنا، إزاء هذه التحديات الكبيرة، وأنت كريم والذي يقصدك قطعًا لا تبخل عنه بعطائك، اللهم احفظ هذا الجمع المبارك، وأن نجدد العهد في كلّ سنة إن شاء الله تعالى. وحقيقة الأبناء الأخوة من القائمين على هذا العزاء، والسّائرين في درب الإمام الحسين (عليه السلام)، نرفع بهم الرأس، في كلّ ما كُلّفوا به استجابوا له.

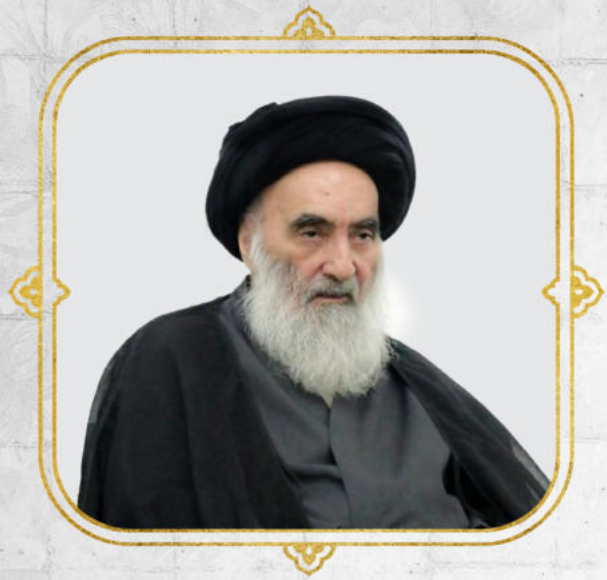

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

أكل الطين والتراب

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: ما حكم أكل الطين والتراب والرمل؟

الجواب: يحرم أكل الطين وهو التراب المختلط بالماء حال بلّته، وكذا المدر وهو الطين اليابس، ويلحق بهما التراب والرمل على الأحوط وجوباً.

نعم، لا بأس بما تختلط به حبوب الحنطة والشعير ونحوهما من التراب والمدر مثلاً ويستهلك في دقيقهما عند الطحن، وكذا ما يكون على وجه الفواكه ونحوها من التراب والغبار إذا كان قليلاً بحيث لا يعدّ أكلاً للتراب، وكذا الماء المتوحّل، أي: الممتزج بالطين الباقي على إطلاقه، نعم لو أحسّت الذائقة الأجزاء الطينيّة حين الشرب فالأحوط الأولى الاجتناب عن شربه حتّى يصفو.

السؤال: هل يوجد استثناء في أكل الطين؟

الجواب: يستثنى من الطين طين قبر الإمام الحسين (عليه السلام) للاستشفاء، ولا يجوز أكله لغيره ولا أكل ما زاد عن قدر الحمّصة المتوسطة الحجم، ولا يلحق به طين قبر غيره حتّى قبر النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والأئمّة (عليهم السلام)، نعم لا بأس بأن يمزج بماء أو مشروب آخر على نحو يستهلك فيه والتبرّك بالاستشفاء بذلك الماء وذلك المشروب.

السؤال: ما هي كيفية تناول تربة قبر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

الجواب: تناول التربة المقدّسة للاستشفاء يكون إمّا بازدرادها وابتلاعها، وإمّا بحلّها في الماء ونحوه وشربه بقصد التبرك والشفاء.

السؤال: هل يلحق الحجر بالطين؟

الجواب: لا يلحق بالطين الأحجار وأنواع المعادن والأشجار، فهي حلال كلّها مع عدم الضرر البليغ.

السؤال: إذا شككنا بأنّ التراب من قبر الحسين (عليه السلام) فهل يجوز تناوله؟

الجواب: الأحوط وجوباً في غير صورة العلم والاطمئنان وقيام البيّنة تناوله ممزوجاً بماءٍ ونحوه بعد استهلاكه فيه.

السؤال: شخص يأكل كلّ يومٍ جزءاً من تربة الإمام الحسين (عليه السلام)، فما هو رأي سماحة السيد (حفظه الله) في ذلك؟

الجواب: لا بأس بأن يمزج الطين بماءٍ أو مشروب آخر على نحو يستهلك فيه ثمّ يشربه، لكن ينبغي أن يسعى تدريجياً للتخلّص من ذلك أيضاً.

السؤال: هل يجوز أكل الطين والمدر؟

الجواب: يحرم أكل الطين والمدر وكذلك التراب والرمل على الأحوط لزوماً، ويستثنى من ذلك مقدار حمّصة متوسطة الحجم من تربة سيد الشهداء (عليه السلام) للاستشفاء لا لغيره، والأحوط وجوباً الاقتصار فيها على ما يؤخذ من القبر الشريف أو ممّا يقرب منه الملحق به عرفاً، وفيما زاد على ذلك يمزج بماءٍ ونحوه بحيث يستهلك فيه ويستشفى به رجاءً.

الإمام السيستاني (دام ظلّه)
زعيمٌ روحيّ وعاملُ استقرار

مع أهمية وجوده المبارك وأدواره التاريخية ومواقفه المشرّفة، شغلت شخصية المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) الباحثين والأكاديميين من حول العالم؛ للكتابة عنه وسبر أغوار تجربته الغنية، باعتبارها نموذجاً رفيعاً على مختلف المستويات، وكشفت للعالم أصالة وعظمة المرجعية الشيعية، وهنا دوّن أربعة باحثين آراءهم عن هذه الشخصية الاستثنائية التي وقفت عندها (الأحرار) في هذه السطور التالية:

إذْ يقولُ مدير معهد دراسات الشرق الأوسط في معهد جيجا في هامبورغ (الدكتور إيكارت وورتز)، وهو عالم سياسي

وباحث في مجال الدراسات الإسلامية:

"في ظل الظروف التي عاشها العراقيون ما قبل (2003)، لم يكن السيد السيستاني المولود في مدينة مشهد المقدسة عام (1931) يعبّر عن نفسه سياسياً على الإطلاق. فمن ناحية، كان هذا متسقاً مع نشأته: فقد وُلِد في أسرة شيعية تقليدية، وكان أكثر التزاماً برؤية عالمية هادئة تحافظ على مسافة بينها وبين السياسة".

وعندما جاء إلى العراق، تمسّك بهذا المسار في البداية، وخاصة أنه كان تحت الإقامة الجبرية لفترة طويلة في عهد صدام حسين. وفي هذا السياق، لم يكن السيد السيستاني يأخذ في الاعتبار وضعه الشخصي فحسب، بل وأيضاً وضع كل رجال الدين الشيعة في العراق، الذين تعرض العديد منهم للاضطهاد أو القتل في ظل حكم صدام.

ويقول إيكارت وورتز أيضاً: "من الناحية السياسية، يبدو أن السيد السيستاني معتدل وعمليّ. وهذا هو على وجه التحديد ما استندت إليه سمعته ومكانته الدينية".

ويضيف بأن "السيد السيستاني ساهم بشكل كبير في منع تصاعد العنف في العراق إلى مستويات أعلى. وقد أكسبه هذا الالتزام احتراماً كبيراً ليس في العراق فحسب، بل وفي الولايات المتحدة والعالم".

الفهم المحافظ للإسلام

ومن الناحية العقائدية، وكما يقول الكاتب والصحفي الأمريكي (كيرستن كنيب): يمثّل السيّد السيستاني وتبع الفهم المحافظ للإسلام. فهو يناقش على موقعه الإلكتروني القضايا الدينية التي تواجه المسلمين المتدينين في عصر العولمة. ومن الأمثلة على ذلك السفر إلى بلدان غير إسلامية. ويكتب السيستاني أن هذا جائز من حيث المبدأ، وخاصة إذا كان يخدم غرض نشر الإسلام وتعاليمه ـ "بشرط أن يكون المسافر قادراً على حماية نفسه وأطفاله من مخاطر فقدان إيمانهم". وهذا هو الخط الأساسي الذي يتخذه السيد السيستاني كرجل دين؛ فهو بالتأكيد يؤيد الانفتاح على العالم . ولكن بشرط واضح ألا يؤدي ذلك إلى إبعاد المسلمين المتدينين عن الطريق الصحيح.

تسامح السيّد السيستاني

كما كتب عالما السياسة (عباس كاظم وباربرا سلافين) في دراسة أجرياها لصالح مركز الأبحاث الأمريكي "أتلانتيك كاونسل" في ربيع عام 2019: "بفضل تسامح السيد السيستاني واحترامه لحرية الفكر والنقاش، يشهد العراق اليوم، العصر الأكثر تسامحاً في تاريخه بأكمله".

الإمام علي ينعى ولده الحسين عليهما السلام

د. عمّار حسن عبد الزهرة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أزكى الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين...

لم تكن قضية كربلاء وليدة لحظة أو صدفة وإنَّما كانت مرحلة قد خطَّط لها الخالق العظيم منذ الأزل، وقد اختار شخوصها قبل أن يُخلقوا، ثمَّ بشَّر بها أنبياؤه تعالى، فكان كلُّ نبيٍ يمرُّ بكربلاء يؤشِّرُ فيها على الحدث العظيم الذي سيقعُ بها، ويُخبر عن بعض تفاصيلها، وقد احتوت بعض الكتب السماوية على بعض تفاصيل كربلاء وما يجري فيها كما في التوراة والإنجيل . حتَّى أصبحت حادثة كربلاء جزءًا من الثقافة الدِّينية الراسخة في الأذهان، فقد ورد عن رأس الجالوت قوله: ((كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء ابن نبي فكنت إذا دخلتها ركضت فرسي حتى أجوز عنها فلما قتل حسين جعلت أسير بعد ذلك على هيئتي)) .

ولو تقدَّمنا إلى نبوة الخاتم (صلى الله عليه وآله) وجدناه في نصوص كثيرة يذكر حادثة كربلاء ويؤسّس لبعض طقوسها، وممَّا ذُكر بهذا الصدد ما ورد ((عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ فِي بَيْتِي، فَقَالَ: «لَا يَدْخُلْ عَلَيَّ أَحَدٌ» . فَانْتَظَرْتُ فَدَخَلَ الْحُسَيْنُ [صلوات الله عليه]، فَسَمِعْتُ نَشِيجَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي، فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا حُسَيْنٌ فِي حِجْرِهِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: وَالله مَا عَلِمْتُ حِينَ دَخَلَ، فَقَالَ: " إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَنَا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: تُحِبُّهُ؟ قُلْتُ: أَمَّا مِنَ الدُّنْيَا فَنَعَمْ. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ ". فَتَنَاوَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تُرْبَتِهَا، فَأَرَاهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُحِيطَ بِحُسَيْنٍ حِينَ قُتِلَ، قَالَ: مَا اسْمُ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ قَالُوا: كَرْبَلَاءُ. قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، أَرْضُ كَرْبٍ وَبَلَاءٍ)) .

وعندما آلت الأمور إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) صار يذكّر بقضية كربلاء وما يجري فيها من أحداثٍ جسام، وقد ذكر ذلك في أكثر من موضع، وخصوصًا في طريقه إلى صفّين إذ تذكر الروايات أكثر من حادثةٍ له في ذلك الموضع يُذكّر بها بحادثة كربلاء، وممَّا جاء في ذلك:

عَنْ كُدَيْرٍ الضَّبِّيِّ قَالَ: ((بَيْنَا أنا مَعَ عَلِيٍّ بِكَرْبَلَاءَ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَرْمَلِ أَخَذَ بَعْرَةً فَفَرَكَهَا ثُمَّ شَمَّهَا ثُمَّ قَالَ: لَيَبْعَثَنَّ اللهُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ قَوْمًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ)) .

وعن هرثم الضبي قال ((أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء فصلى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب)) .

وعن عامر الشعبي قال ((قال علي [عليه السلام] - وهو على شاطئ الفرات-: صبرًا أبا عبد الله . ثمّ قال: دخلت على رسول الله [صلى الله عليه وآله] وعيناه تفيضان. فقلت: أحدث حدث؟ فقال: أخبرني جبريل أن حسينًا يقتل بشاطئ الفرات. ثم قال: أتحب أن أريك من تربته؟ قلت: نعم. فقبض قبضة من تربتها فوضعها في كفي. فما ملكت عيني أن فاضتا)) .

وعَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ (عليه السلام) ((قَالَ: لَيُقْتَلَنَّ الْحُسَيْنُ قَتْلا، وَإِنِّي لأَعْرِفُ تُرْبَةَ الأَرْضِ الَّتِي يُقْتَلُ بِهَا، يُقْتَلُ بِقَرْيَةٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّهْرَيْنِ.)) .

وعن أبي جحيفة قال عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ((قال: نعم ، بعثني مخنف بن سليم إلى علي . فأتيته بكربلاء: فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا . فقال له رجل: وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ثقل لآل محمد ينزل هاهنا فويل لهم منكم ، وويل لكم منهم . فقال له الرجل : ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين ؟ قال: ويل لهم منكم : تقتلونهم ، وويل لكم منهم : يدخلكم الله بقتلهم إلى النار)) .

وعن الحسن بن كثير عن أبيه: ((أن عليًا [عليه السلام] أتى كربلاء فوقف بها ، فقيل يا أمير المؤمنين ، هذه كربلاء . قال : ذات كرب وبلاء . ثم أومأ بيده إلى مكان فقال : هاهنا موضع رحالهم ، ومناخ ركابهم وأومأ بيده إلى موضع آخر فقال : هاهنا مهراق دمائهم)) .

هذا نزرٌ يسير ممَّا ورد من أخبار عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكر حادثة كربلاء وما جرى فيها من مصائب على أهل البيت (عليهم السلام)، ومجمل ما ذُكر من أحاديث نستطيع أن نقول عنها إنَّها جاءت تهدف إلى إرشاد الأمَّة إلى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل أن تقف معه وتناصره، وهذه الأحاديث بمثابة لافتات دالة للمسلمين وغيرهم تدلُّهم إلى الطريق المستقيم، وتنبههم إلى جهة الحقّ ليكونوا معها وإلى جانبها، وليتهم وعوا هذه اللافتات، وتمسّكوا بمضامينها، ولكنَّهم صمّوا آذانهم عنها فلم يتأهلوا إلى السير بركبها إلَّا النزر اليسير، وهذا الأمر جارٍ إلى الوقت الحاضر، إذ نجد من يُمجّد بني أُميَّة ويمدح قتلة الحسين (عليه السلام) على جهلٍ أو معاندةً مع الحقّ على الرغم من كثرة اللافتات التي تُشير إلى أحقّية كربلاء وبطلان ما يُعارضها، ونحن في هذه المقالة لم ننقل إلَّا من مصادر أهل السُنة علَّهم ينتبهوا إلى ما في كتبهم من أجل أن يُعيدوا صياغة أفكارهم بما تحمل تلك الكتب من معطيات.

مجمل ما ذُكر من أحاديث نستطيع أن نقول عنها إنَّها جاءت تهدف إلى إرشاد الأمَّة إلى ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل أن تقف معه وتناصره..

دماء زكية تُحققُ الإصلاحَ بسفكها

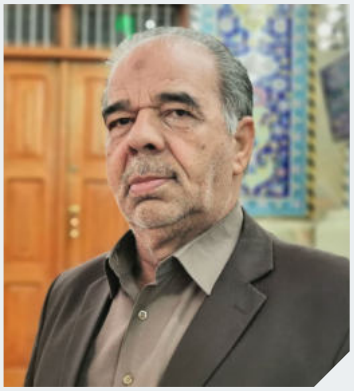

حسن كاظم الفتال

(إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) . هود / 88).

الإصلاح هو نقيض الفساد أو الإفساد. وهو من مبادئ ومجريات التهذيب والتقويم بل هو ركيزة مهمة ترتكز عليها منظومة المفاهيم الاساسية الرصينة والمتينة التي دعا إلى اعتمادها وتطبيقها الدين الاسلامي.

والإصلاح لعله يعني التقيد الإيجابي الواعي بمنظومة الأخلاق وتحسين السلوك والتزين بمبدأ الرشاد والاعتدال والاستواء والتوازن وضرورة الإلتزام بكل مبادئ ومعايير الاستقامة والسعي إلى التطبيق تطبيقا واقعيا جادا وذلك ما يرد من خلال اعتماد سياقات متعددة ومهمة ويتطلب إيلاء الرعاية والإهتمام التام بالتطبيق ليوفر للخير مساحة مجتمعية وافية يتنعم بها المجتمع. (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ) . هود / 117

إن الدعوة أو المحاولة أو السعي الحثيث لعمل الاصلاح وإشاعته وتعميمه كل ذلك يمكن أن يتم بوسائل واساليب ما هو ملموس وما هو محسوس.

وإدراك الاصلاح أيضا وملاحظته ومعايشته والاطلاع على مفرداته وأبعاده ومجرياته ونتائجه بعد صنعه كذلك يكون بين المحسوس والملموس. وكلما كانت الدعوة للإصلاح منبعثة من جوهر وصميم الإخلاص والنية الصادقة يصبح أكثر فاعلية وأقوى تأثيرا وشيوعا بالمجتمع وكلما كان أكثر تأثيرا ازدادت رقعة نشر الإصلاح ونسبته اتساعا وازداد المجتمع تمسكا بالإصلاح وتشوقاً لديمومة تطبيقه.

الأنبياء رأس النفيضة لمسيرة الإصلاح

وقد بعث الله سبحانه وتعالى أنبياءه ورسله من أجل تحقيق الإصلاح: (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) . هود / 88 لذا فقد صارت الدعوة إلى الاصلاح من أبرز وأهم أهداف ووظائف ومتبنيات الأنبياء والرسل ولعلها من أهم اسباب انبعاثهم حيث أن جل المجتمعات تعتقد بأنها بأمس الحاجة الدائمة للإصلاح الذي يكون في بعض جوانبه البوصلة التي ترشد إلى الاستقامة وتكريس وترسيخ كل معاني الرشد وإشاعة مبادئ مكارم الأخلاق والقضاء على العادات السلبية والسلوكيات الخاطئة وارشاد الأجيال والمجتمعات بالسبل والطرق والصيغ والسياقات السليمة التي تمهد لهم تأسيس حضارة إنسانية.

ويُعرَّفُ الاصلاحُ بانه ارجاع كل شيء إلى طبيعته أو إلى اصله الحقيقي الجوهري ولعل الدعوات التي تصدر لطلب الإصلاح وإقامته كثيرة؛ إنما لا يحقق الإصلاح بشكله المثالي والمأمول إلا من هو صالح سراً وعلناً وباطناً وظاهراً؛ بل هو أُس الإصلاح وأصله وفرعه بصيغه الذاتية والنفسية العازم على العمل فيه بأسلم وأتم أوجهه العملية.

سمات العزم على الإصلاح

والاصلاح باب واسع من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعنوان يحفز على ترك المعاصي وتجنب الموبقات وفيه سلامة الدين والعقيدة.

لذا فقد جعل الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم محمدا صلى الله عليه وآله الأسوة الحسنة والقدوة الكونية للدعوة

إلى الإصلاح والعزم بإلحاح على تحقيقه ونشره وهو رسول الإنسانية والمبعوث رحمة للعالمين وهو مصلح رباني أنفرد بمنهجيته الإصلاحية الإنسانية وأشار لذلك بقوله صلى الله عليه وآله : (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) أي تصحيح المنظومة الأخلاقية وانقاذها من التردي وتثبيت أُطرها وجوهرها ومفاهيمها فهو سيد الإصلاح ومؤسس أعظم حضارة إنسانية حقيقية صادقة وبَنى خير أمة أخرجت للناس.

النبي محمد صلى الله عليه وآله رسول الإنسانية ومنقذ البشرية من الضلالة والجهالة هذا العظيم رائد الإصلاح والمشرع الأبرز لتعميم بنود دستوره الإصلاحي الداعي الأكبر والأعظم له لا يحسب أحد أنه سيترك ما جاهد من أجله من ذلك أن يغادر ويدعه سدى . لابد له من وريث أو امتداد يواصل إدراج بنود دستوره الإصلاحي الإنساني العظيم . وهل ممكن أن يواصل الحرص على ديمومة المنهج إلا الإمام الحسين صلوات الله عليه؟

لا ولم يمكن أن يمثله إلا روحه ونفسه بلحاظ قوله صلى الله عليه وآله (حسين مني وأنا من حسين) فليس إلا سبطه عليه السلام يمكن أن يطبق فعلا وحقا مبادئ الاصلاح وبصيغها الواقعية الصحيحة.

الحسين عليه السلام والإصلاح على تماس

لذا فهو صلوات الله عليه مزج إعلاناته القولية بالفعل والتضحية الحقيقية فضحى بكل ما يمكن أن يضحي به من أجل تحقيق ما يصبو إليه، وإن أكبر شاهد على مصداقيته الإمام الحسين عليه السلام في صنع الاصلاح هو قوة الإرادة وصلابة العزيمة وبيان الاستعداد التام بكل رموزه وأنماطه والتضحية بكل اشكالها وأنواعها ومتطلباتها من أجل تحقيقه. لذا فهو أول صادق دعا للإصلاح وأول مطبق لشروطه وأول محقق لأهدافه حتى ولو بعد حين.

فمن أجل أن تعيش الأمة بكامل كرامتها وهيبتها ووقارها بشيوع ثقافة التكافؤ والتكافل والموازنة بين منح الحقوق وفرض الواجبات وإشاعة ثقافة المساواة بين المجتمع وترسيخ مبدأ العدالة المجتمعية والإنصاف وعدم الدعوة إلى تكميم الأفواه واحترام حقوق الإنسان وممارسة الحريات بمنطوقها الموضوعي والمنطقي الفاعل.

لذا فقد أنطلق سيد الشهداء الإمام الحسين صلوات الله عليه بكل ما يملك من قوة ذاتية وروحية إيمانية وإخلاص وصدق بارتباط بشريعة السماء ودعا لأن يحقق الاصلاح ويجعله شموليا لا يختص بمجتمع دون غيره.

مما يدعو للتأمل أنه يظهر أحيانا من يَدَّعي الإصلاح أو يطرح نفسه مصلحا وربما تلمس أن الاصلاح منه براء حيث أن الاصلاح لا يتحقق بالشعارات الزائفة أو بالأمنيات التي هي راس مال المفلس أحيانا أو بالمزاعم والادعاءات الرنانة غير القابلة للتحقيق الحقيقي والشامل (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (11) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (12)). البقرة

اصلاح يتطلب إرساء دعائم متينة رصينة وهذه الدعائم تتمثل بالقدرات العقلية الضخمة والإرادة قوية والإخلاص والتجرد التام من الميولات والمساومات هذا ما يتطلبه عمل الاصلاح.

لذا فقد انجز الامام الحسين عليه السلام مشروعه الاصلاحي الحقيقي المنفرد المتميز وبذلك حقق هدف ووظيفة وأغراض كل الرسالات الإنسانية وكان صلوات الله عليه في مقدمة مشروعه المطالبة بالتحرر من الذل والعبودية إلا لله وحده والتمتع بحرية التعبير وإعطاء الحق في إبداء الرأي الصائب.

فهو صلوات الله عليه حين علم بأن إعلاء كلمة الحق بتحقيق الإصلاح وصناعته بأكمل وجه استلزم تقديم كل ما هو غالٍ ونفيس عزم على أن يسترخص العمر وقدم ما لم يقدمه أحد سواه لا من قبل ولا من بعد وحقق ما رغب في تحقيقه.

> **لقد أنجز الامام الحسين عليه السلام مشروعه الاصلاحي الحقيقي المنفرد المتميز وبذلك حقق هدف ووظيفة وأغراض كل الرسالات الإنسانية...**

حماية الشعائر الحسينية..
طريـــــقٌ لإحيائهـــا

حيدر حميد التميمي

الى أولئك الذين يتوهمون بأن الشعائر الحسينية أمر مستحدث أو طارئ أو دخيل على الاسلام، فإن أول من اقام مأتماً على الإمام الحسين (عليه السلام) هو جدّه النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) حينما أوحى له الروح الأمين بنبأ مقتل ولده الحسين (عليه السلام) ومكان استشهاده، حتى إنه أتاه بشيء من تربة كربلاء فجاء النبي الأكرم بالتربة نحو جمع من الصحابة وكان فيهم أبو بكر وعمر وأمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يبكي. فقالوا: ما يُبكيك يا رسول الله؟

فقال (عليه أفضل الصلاة والسلام): أخبرني جبرئيل أن ابني الحسين (عليه السلام) يُقتل بعدي بأرض الطف، وجاءني بهذه التربة وأخبرني ان فيها مضجعه فبكى الصحابة جميعاً لبكائه (صلى الله عليه وآله)، فهذا دليل لا لبس فيه ولا ريب في أن النبي (صلى الله عليه وآله) أوّل من أقام مأتماً على الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا الخبر جاء متواتراً في مصادر الشيعة فضلاً عن كتب الصحاح لدى أبناء العامة.

ولا نغالي إذا ما قلنا إنّ يوم الحسين (عليه السلام) يُعدّ من أيام الله (سبحانه وتعالى)؛ وذلك لعظم الفاجعة ومرارة المصاب وعظيم مكانته (عليه السلام)، فهو ثأر الله وسبط من الاسباط وابن بنت رسول الله وريحانته من الدنيا، وهو الامتداد الطبيعي لجدّه (صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله)، وما تواتر من أحاديث في بيان مكانته (عليه السلام) دليل على عظم شأنه وخطر دوره في إكمال رسالة جده.

وعَوداً على مكانة الشعائر الحسينية وأصالتها، وما تحمله من معاني الخلود والديمومة كخلود وديمومة من تقام لأجله، فقد ظلت خالدة على مرّ الزمان، من حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحتى في حياة الأئمة (عليهم السلام) من وِلْده، كما تذكر الروايات فقد ظل الإمام السجاد (عليه السلام) يبكي على أبيه أربعين سنة وفي الرواية المشهورة للإمام الرضا (عليه السلام): "يا ابن شبيب اذا كنت باكياً فابكِ الحسين (عليه السلام)".

روى الصدوق (قدّس سره) عن ابن مسرور عن ابن عامر عن إبراهيم ابن أبي محمود قال: قال الإمام الرضا (عليه السلام): "إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون القتال فيه، فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا.. إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كربٍ وبلاء، أورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء (يوم القيامة)".

في هذه الرواية دليل واضح جلي لا يقبل الشك في فضل إحياء ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) بالبكاء والحزع، وإظهار الحزن والأسى؛ حيث كان الأئمة (صلوات الله وسلامه عليهم) إذا دخل شهر المحرّم لا يُروا ضاحكين، واذا كان يوم العاشر منه فيكون يوم مصيبتهم وجزعهم.

وفي ظل هذا الإرث الثر من الروايات المتواترة في فضل إحياء الشعائر الحسينية، يبقى حريّ بنا أن نحييها بالعِبرة والعَبرة بالدموع التي نطفئ بها جذوةَ الذنوب، وترقق القلب وتطهره من كل ما يبعد عن الاستقامة والنقاء.

وفي رواية عن الإمام الصادق (عليه السلام): "أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا" فقام رجل فسأله يا ابن رسول الله بأي الأمور نحيي أمركم؟، فأجابه (عليه السلام): "أن تتعلموا علومنا وتعلموها"، فإحياء الامر هو بالاقتداء بأهل البيت (عليهم السلام)، وأن ننهل من علومهم ونستقي من عاشوراء الاهتمام بديننا وخلقنا، والحث على إقامة الشعائر الحسينية الأصيلة التي لا تخدش روح الاسلام ولا تدخل البدع والريبة عليه.

إلا أن هذه الشعائر الحقة وللأسف تعرضت لموجة عارمة من التزييف والتحديث الباطل، فما نراهُ اليوم من تفصيلات قد تثير حفيظة الكثير في حال ذكرناها مفصلةً، فلا نغالي إذا فرقنا بين الأصيل والدخيل من الشعائر، فبعض المواكب التي تشارك في إحياء عاشوراء وبالخصوص في العراق صارت تتسابق في قصائد وأزياء لا تتناسب مع هول المصيبة ونقصد بالأزياء (التشابيه) غير المستندة الى اي رواية، بل أن أغلبها اجتهادات وتحديثات لا تصب في تصوير حقيقة ما جرى يوم العاشر من المحرم.

أما الروادید فصارت قصائد البعض منهم ذات ألحان وكلمات ركيكة تفتقر للتمحيص والنظر العلميّ والسند التاريخي، فالرادود يُلقي قصيدته ويا لها من قصيدة!، فهو يلقيها بطريقة لا تتناسب وقدسية المناسبة، حتى أن اسم الإمام الحسين (عليه السلام) لم يبقَ منه سوى (سين)!.

وقد بُحّت أصوات المؤسسة الدينية المتمثلة بالمرجعيات الدينية والوصايا التي توصي بها جميع المواكب والهيئات الحسينية والروادید والشعراء مع دخول شهر محرم الحرام، حيث توصيهم بالابتعاد عن المغالاة والقصائد التي تثير الريبة والشكَّ، وتفتح الباب واسعاً أمام المرجفين والمشككين في الطعن بهذه الشعائر المقدسة.

فحبّذا لو تُهذَّب هذه الشعائر؛ حفاظاً عليها وإكراماً لصاحبها (صلوات الله وسلامه عليه)، فتكون مصدرَ جذب وخشوع للمتلقي، أو من هو من المذاهب الكريمة الاخرى، حتى على مستوى الزائرين والزائرات من خلال الالتزام بالحجاب الشرعي والابتعاد كل الابتعاد عن التبرّج وإظهار الزينة والعياذ بالله.

فالله الله في الشعائر الحسينية الأصيلة، إكراماً وإجلالاً لصاحبها (صلوات الله وسلامه عليه)، والله الله في الشعائر الحسينية الأصيلة إرضاءً ونصرة لإمامنا صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)؛ فهو المعزّى وهو بين ظهرانينا، ويُدمى قلبه الشريف لكلّ ما هو بعيد عن مدرسة جدّه سيّد الشهداء (عليه السلام).

في هذه الرواية التي يوردها الشيخ الصدوق دليل واضح جلي لا يقبل الشك في فضل إحياء ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) بالبكاء والحزع، وإظهار الحزن والأسى...

عزاء ركضة طويريج ..

مقدمة لإحياء ذكرى أربعين الإمام الحسين عليه السلام

د. حيدر كاظم الكلابي

تمثل ركضة طويريج واحدة من اكبر التجمعات البشرية التي تحدث حول العالم وتقام سنويا ظهر يوم العاشر من محرم لاحياء مراسيم استشهاد الامام الحسين عليه السلام وعائلته ونخبة من اصحابه في واقعة الطف عام 61هـ.

ويقول المؤرخ الكربلائي سعيد رشيد زميزم: "ان تأريخ تأسيس هذا العزاء في احد الروايات سنة 1855ميلادية وفي رواية، اخرى سنة 1872ميلادية اي يكون عمر هذا الموكب قد ناهز ال150 عاماً"، ومؤسس هذا العزاء هو احد اعيان مدينة كربلاء في قضاء الهندية (طويريج) الذي كان يدعى السيد ميرزا صالح القزويني حيث كان يقيم مجلس عزاء خلال العشرة الاولى من محرم الحرام في داره، وبعدها استقل فرسه مع مجموعة من محبي اهل البيت (عليهم السلام) وبدأوا بالركض مرددين كلمات ولائية حسينية وما ان شاهدوهم اهالي كربلاء حتى شاركوهم في العزاء".

وعندما وصل السيد القزويني والمعزين معه الى منطقة باب طويريج (قنطرة السلام) أقاموا صلاة الظهر وبعدها انطلقوا وبهتاف عال (أبد والله ما ننسى حسينا)، واخذ العزاء طور آخر وبدء الناس بالهرولة وبشكل لا ارادي وعفوي الى قبر سيد الشهداء مرورا بسوق ابن الحمزة احد اسواق مدينة كربلاء القديمة وسوق الصفارين والعلاوي وبعدها الى سوق الخفافين ثم الى ضريح الامام الحسين (عليه السلام) وتوجهوا الى اخيه ابا الفضل العباس (عليه السلام)، وان المسافة من قنطرة السلام الى المرقد حوالي خمسة كيلومترات ولكونها واقعة على طريق طويريج المؤدي الى مركز المحافظة سمي هذا العزاء بركضة طويريج.

وعزاء طويريج يبدأ بالمسير صباحاً، انطلاقاً من مدينة طويريج (قضاء الهندية) الواقعة على بعد 20 كيلو متراً عن كربلاء المقدسة حيث يتوجّه المشاركون فيه إلى مدينة كربلاء المقدسة سيراً على الأقدام ليصلوا قبل الظهر على مشارف المدينة في منطقة قنطرة السلام، حيث تُقام صلاة الظهر هناك جماعةً لينطلق الموكب إلى داخل المدينة المقدّسة، ويشارك فيه مئات الآلاف من المعزين من أهالي مدينة طويريج، إضافة إلى أهالي كربلاء الذين يوافونهم في تلك المنطقة وكذلك الزائرين الوافدين لإحياء مراسيم زيارة العاشر من محرم وهم يهتفون الشعارات الحسينيّة والهتافات الولائية، إلى أن يصلوا المخيّم الحسيني ومن ثم إلى حرم سيد الشهداء (عليه السّلام)، ومنه إلى حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام).

مرت المراسيم كغيرها من الشعائر الحسينية بمراحل من التقييد والمنع حتى وصل الحال بممارسيها الى التخفي واقامتها بشكل عشوائي خوفا من تعقب السلطات الحاكمة التي فرضت حظرا على اقامة هذه المراسيم، ويشارك شارك في الركضة ملايين الزوار العراقيين والعرب والاجانب، ويزداد المشاركون فيها عام بعد اخرن فكما هي العادة راحت أعداد المشاركين تتضاعف مع اقتراب الحشود من المدينة القديمة وصولاً إلى قلبها، حيث مكان مصيبة مصائب آل بيت النبوة ورزيَّة رزاياهم، ليصل العدد بالملايين.

ثم ليس في هذه التعزية ولا غيرها من التعازي والشعائر التي جرت عليها سيرة الإماميّةِ غلوٌّ وتجاوز للحد؛ إذ واقعةُ الطف وما جرى فيها مِن فجائع قد خرقت النواميس الطبيعيةَ والغرائز البشرية، وما رأت عين الدهر ولا ترى واقعةً مثلَها أبداً، بكت لها السّماء والأرض وما فيهما وجميع ما خلقَ اللهُ تعالى، وقد دلَّت الرّواياتُ والأخبارُ أنّ السّماء أمطرت دماً وتراباً أحمر، وإسودَّت وأظلمت وإحمرّتِ الشمس وإنكسفت، وبكت الملائكةُ والجنُّ والوحوش والحيتان والطيرُ والشّمسُ والقمر والنّجوم، بل بكى وفجع به أشرفُ الخلقِ أجمعينَ خاتم الأنبياء صلّى اللهُ عليهِ وآله وأمير المؤمنينَ عليه السّلام والسيّدة الزهراء عليها السّلام وسائر أهل البيت عليهم السلام.

وبينت الأدلّةُ الشرعيةُ بجواز بل إستحبابِ البكاء والندبة على سيّد الشهداء عليه السلام، وبأن الجزع على كل أحد مكروه إلا على سيد الشهداء عليه السلام، وغير ذلك من الشعائر الحسينية المرسومة لدى الإماميةِ، وقد كتب جملةٌ من الأعلام رضوان الله عليهم كتباً ورسائلَ في الشعائر الحسينيّة، وذكروا براهينها وأدلتها، فمن شاء التفصيل فيمكنه مراجعتها، ومن الواضح أنه مع قيام الأدلة على جواز الفعل أو رجحانه في الشرع، لا معنى لأن يقال عنه بأنه تجاوز للحد؛ لأنَّ المراد من الحد هو الحد الشرعي الذي يقبح تجاوزه، بينما مع قيام الدليل الشرعي على جواز الفعل فلا يكون الفعل تجاوزاً لفرض مشروعيته.

إذن التعازي والشعائر الحُسينيةُ المتعارفةُ لدى الشيعة . ومِن ضمنها عزاء طويريج . لها أدلة علمية وبراهين قويةٌ، إستند لها الفقهاء رضوانُ الله عليهم للحكم بالجواز والرجحان .. وحينئذ لا معنى لأن يقال بأن فيها غلواً وتجاوزاً للحد؛ لفرض مشروعيّتِه بالدليل.

عبد الحسن الشافعي

العبّاس بن عليّ عليهما السلام
حاملُ لواء الحق

يحتار القلم عندما يشرع بالكتابة عن شخصية من الشخصيات المهمة ومن العظماء في التاريخ.. وتزداد حيرته في اختيار أي جانب من جوانب حياته للكتابة عنها.. سيما أننا سنتكلم عن شخص سجّل اسمه بأحرف من ذهب في كل صفحات التاريخ.. قمر أضاء الكون بنوره واستبشر بمجيئه كل البيت العلوي الطاهر..

قمر جسد كل معاني الأخوة والتضحية والفداء والإيثار.. أصبح ركن من أركان جيش الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، بل هو الجيش كله.. ذلك هو حامل لواء الحق العباس بن علي عليهما السلام..

الإعداد الصحيح:

ترعرع أبي الفضل في بيت مهبط الوحي وموضع التنزيل وعاش ينهل من أبيه أمير المؤمنين وأخويه الحسن والحسين العلم والدراية والشجاعة والإيثار.

أعده الوالد والمربي الأول علي بن أبي طالب خير اعداد ورباه تربية صالحة فعلمه المثل العليا والأخلاق العالية على وفق ما

أمرت به الشريعة الإسلامية الحنيفة.

بقي العباس مرافقا لأبيه أمير المؤمنين (عليهما السلام) طوال فترة حياته ينهل منه العلم والمعرفة، فصار عالماً عاملا بشرع الله والسنة النبوية الشريفة.

اتصف ابي الفضل بصفات جسمانية خاصة، إذ كان رجلا وسيما وجسيما، وتذكر الروايات إنه كان إذا ركب الفرس كانت رجلاه تخطان في الأرض.

حرب صفين:

شارك العباس في الحروب التي خاضها أمير المؤمنين، كمعركة الجمل، ومعركة صفين، ومعركة النهروان وقد ابلى بلاء حسنا في جميع المعارك التي خاضها، وله صولات وجولات إذ كان فيها الأبرز من بين الفرسان.

كان للعباس عليه السلام صولة واضحة في معركة صفين إذ تذكر الروايات: (أنّه في بعض أيّام صفّين خرج من جيش أمير المؤمنين عليه السلام شاب على وجهه نقاب، تعلوه الهيبة، وتظهر عليه الشجاعة، يقدّر عمره بـ (17 سنة)، يطلب المبارزة، فهابه الناس، وندب معاوية إليه ابن الشعثاء، فقال: إنّ أهل الشام يعدّونني بألف فارس، ولكن أرسل إليه أحد أولادي، وكانوا سبعة، وكُلّما خرج أحد منهم قتله حتّى أتى عليهم، فساء ذلك ابن الشعثاء وأغضبه، ولمّا برز إليه ألحقه بهم، فهابه الجمع ولم يجرؤ أحد على مبارزته، وتعجّب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من هذه البسالة التي لا تعدو الهاشميين، ولم يعرفوه بسبب نقابه، ولما رجع إلى مقرّه دعاه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام، وأزال النقاب عنه، فإذا هو قمر بني هاشم ولده العبّاس عليه السلام).

للإخوّة عنوان:

الاخ هو السند الذي يتكئ عليه الاخ، وهو خازن الاسرار وصندوق الحكايات وصاحب الموافق الطيبة.. الأخ هو النصف الآخر لكل شخص فهو الحامي وهو المدافع عن أخيه.. الأخ هو الملاذ الآمن وهو البقية الباقية من الأبوين.

تنقل لنا كتب التاريخ عن العباس عليه السلام أروع قصص تجسدت فيها معاني الأخوة ومثال الوفاء والدفاع عن الأخ.. وما اعظمها من مواقف تلك التي سطرها أبو الفضل مع أخويه الإمامين الحسنين عليهما السلام.

يروى أنه حينما رأى العباس جنازة أخيه السبط الحسن عليه السلام تُرمى بالنبال، ارتعد غضباً وأراد أن يجرد سيفه ويفتك بأصحاب الفتنة لولا تدخل أبي عبد الله الحسين وذكّره بوصية أخيهم المجتبى عليه السلام.

تربط أبي الفضل العباس مع الامام الحسين عليه السلام علاقة أخويه جميلة، إذ كان ينصره في كل موقف ويقف خلفه ليس فقط في كربلاء بل في كثير من المواقف، وليس فقط صيانة لحق الأخوة، ولكن كان يعدّه إمام زمانه مفترض الطاعة ونصرته والوقوف معه يعني نصرة لدين محمد صلى الله عليه وآله وإكمالا للرسالة التي جاء بها لديمومة الإسلام.

جسّد ذلك خير تجسيد في معركة الطف، إذ نجد الولاء الحقيقي لأخيه الشهيد إذ قدم روحه فداءً له ، فقد وقف وقفة مشرفة فجزاه الله وكافأه بأجمل مكافأة، إذ جعل قبره روضة من رياض الجنة تهفوا اليها قلوب العاشقين.

يذكر التاريخ إنه للاحترام الذي يكنّه العباس عليه السلام، ولمعرفته بمنزلة أخيه السبط الشهيد الإمام الحسين عليه السلام عند الله تعالى، وإنه إمام زمانه لم يتجرأ أن يقول له كلمة (أخي) بل كان يناديه بـ (يا مولاي) إلا في آخر رمق من حياته كأنه أراد أن يقولها لمرة واحدة في العمر، لأن كلمة (أخي) ذات معنى كبير في قلب الأخ.

قول المعصومين في العباس سلام الله عليهم أجمعين:

حظي العباس بمنزلة كبيرة عند أئمة أهل البيت الهداة ذكروه سلام الله عليهم بعبارات مؤثرة انطلقت من أفواه أئمة لا ينطقون إلا بالحق ولا يمدحون شخصا إلا أن يكون هو أهلا للمدح والثناء:

روي عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين أنه قال: (رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن ابي طالب، وأن للعباس عند الله منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة) (البحار: 2/274).

قال فيه الإمام جعفر بن محمد الصادق: (كان عمُّنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً)(تنقيح المقال:2/128).

ولإمام زماننا المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف كلمات مؤثرة بحق العبّاس عليه السلام جاء فيها: (السلام على أبي الفضل العبّاس ابن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي..) (البحار: 45/65).

لقد أضحى أبو الفضل (عليه السلام) شخصية عظيمة وصاحب مواقف تدرس وتُعَلَم ويستشهد بها في جميع المحافل، فعندما تذكر الأخوة والوفاء والإيثار يأتي ذكره في الرعيل الأول.. وستبقى صورة فارس النهر في الأذهان ناصعة البياض تسطر أروع ملاحم الأخوة والتضحية والدفاع عن الدين وعن إمام مفترض الطاعة ما بقي الدهر.. فسلام على العباس بن علي (عليهما السلام) حامل لواء الحق في كربلاء التضحيات.

«لبيك يا حسين» شعار الكون بأسْره..

«الأحرار» ترصد مراسمَ عاشوراء من حول العالم

ضجّ العالم كلّه خلال هذه الأيام العظيمة بنداء (لبيك يا حسين) ولم يبقَ مكان على الأرض إلا وشهد إقامة مراسم العزاء بالذكرى الأليمة لاستشهاد أبي الأحرار (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار وأصحابه الميامين.

مجلّة (الأحرار) تتبّعت ورصدت هذا الحضور العزائي الكبير من حول العالم، وفقاً لما نشرته العديد من وسائل الإعلام العالمية التي خصصت مساحة كبيرة لتغطية أحداث عاشوراء ومراسم العزاء التي أقامها أتباع أهل البيت (عليهم السلام) على مدى عشرة أيام متتالية.

باكستان.. عزاءات تطوف المدن الكبرى

حيث شهدت مدن البلاد بأسرها إقامة المراسم العزائية الحاشدة والكبيرة، إذ عرفت باكستان إحياء هذه الشعائر من أكثر من "150 عاماً"، كما يقول الصحفي والكاتب (طالب قزلباش).

ويبيّن بأنّ الآلاف من الشيعة في لاهور والمدن الأخرى، يسيرون عبر الشوارع الضيقة المسوّرة، لحضور مجالس العزاء المشحونة عاطفياً، إضافة إلى المشاركة في المواكب الحسينية التي تطوف شوارع المدن الكبرى.

وعرفت مدينة لاهور إحدى أكبر المدن الباكستانية، منذ خمسينيات القرن التاسع عشر الميلادي، انطلاق موكبها العزائي المركزي، وفي كل عام يصل الموكب الذي يُحتفل به وتنضم إليه وتتبعه جحافل من المعزّين، إلى ذروته في منطقة (كربلاء جاماي شاه) في الوقت الذي يُسمع فيه أذان المغرب في اليوم التالي. ويقال إنّ المسار يحاكي المسار التاريخي القديم الأول لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وأتباعه.

أفغانستان.. عاشوراء ضدّ الظلم

في هذه البلاد التي أُبتليت منذ (2021) بتسلّط عصابات (طالبان) على مقاليد الحكم، فإن إحياء المصيبة الراتبة واستذكار شهادة الإمام الحسين (عليه السلام) لا تجرِ بسهولة، حيث شهدت مدن شيعية عديدة إزالة مظاهر العزاء ورفع الأعلام والرايات الحسينية، في تحدٍّ واضحٍ لإقامة المراسم العزائية.

ولكنّ الأفغانيين الشيعة وأقلية الهزارة حرصوا على إحياء مجالس العزاء داخل الحسينيات والمساجد، وفي عملية كرّ وفر مع حكومة طالبان، تأكيداً منهم على تعظيم شعائر سيد الشهداء (عليه السلام) واستذكار عاشوراء التي تعدّ المحرّك الأكبر لمواجهة الظلم والطغيان.

تركيا.. مواكب ومجالس وندوات فكرية

إذْ حرص أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في مدن تركية عدة بينها مدينتا "إسطنبول" و"أغدير" على إحياء المجالس العزائية والمشاركة في المواكب الحاشدة، من الرجال والنساء والأطفال على حدٍّ سواء.

ففي مدينة "أغدير" تعالت هتافات نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) والتذكير بمصابه الأليم من قبل المؤمنين، الذين ملأوا شوارع المدينة.

فيما شهدَ مسجد (الزينبية) الكبير في مدينة إسطنبول إقامة ندوات فكرية ومجالس عزائية على مدى عشر ليالٍ، والتي تصبح محطة مهمة للحوار وتلاقح الأفكار حول قضية عاشوراء الإمام الحسين (عليه السلام)، والتأكيد على تطبيق مبادئ وقيم هذه النهضة الإلهية.

فنلندا.. مراسيم عاشوراء بآهات عراقية

رغم المسافة المكانية التي تبعدهم عن مدينة سيد الشهداء (عليه السلام)، إلا أن العراقيين في دولة (فنلندا) ممن هاجروا خلال فترات زمنية عديدة وخصوصاً إبان فترة القمع البعثي الغاشمة، توزّعوا في مختلف مناطق ومدن البلاد، فلا تجد اليوم منطقة واحدة فيها إلا وترتفع فيها آهات المعزّين في ذكرى عاشوراء الأليمة، حيث يحرصون على مدى تسعة أيام من محرّم الحرام على المشاركة في المجالس والمحاضرات الدينية، فيما ينطلقون صبيحة عاشوراء بمواكبهم السلمية الراجلة.

القارة السمراء.. وأنصار السبط الشهيد

على مساحة القارة الإفريقية الشاسعة، تغطّي المجالس العزائية والمواكب مناطق واسعة؛ ومن بينها نيجيريا والنيجر وبنين وتشاد وغيرها، حيث تشارك الحشود الغفيرة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بإحياء المجالس العزائية داخل الحسينيات والمساجد فضلاً عن المشاركة بإقامة المواكب الحسينية، مما يؤكّد على مدى الحرص من قبل هؤلاء المحبين على إحياء ذكرى عاشوراء الخالدة.

وذكرت وسائل الإعلام إلى أن هذه الذكرى المتوقّدة بالأحزان والآلام تجدها فاعلةً ومؤثرة اليوم في صفوف الشباب الشيعي الغيور على دينه ومذهبه وبلده، وهم بدورهم سينقلون هذه الجذوة المشتعلة

> **ضجّ العالم كلّه خلال هذه الأيام العظيمة بنداء (لبيك يا حسين) ولم يبقَ مكان على الأرض إلا وشهد إقامة مراسم العزاء بالذكرى الأليمة لاستشهاد أبي الأحرار (عليه السلام)...**

إلى الأجيال القادمة؛ من أجل أن تظل عاشوراء حاضرة في نفوس المؤمنين الذين يتطلعون للخلاص من الظلم والاضطهاد.

أستراليا.. حسينيون بالفطرة

تضم هذه البلاد كما هي من بلدان المهجر، أعداداً كبيرة من الجاليات الشيعية غالبيتهم من العراقيين والإيرانيين واللبنانيين، كما تشهد في كل عام دخول أشخاص جُدد لرحاب المذهب الشيعيّ من المواطنين الأصليين، مما يعني حصول نمو هائلٍ في أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

وقد شهدت البلاد وخصوصاً في مدينة (سيدني) إقامة المراسم العزائية والفعاليات الخاصة بالشباب والأطفال، وإقامة مواكب

العزاء وتقديم الطعام للمعزّين، كل هذه المراسم تشهد مشاركة فاعلة وكبيرة من قبل المؤمنين الذين عزّزت فيهم ذكرى عاشوراء حسّ الارتباط بالقضية الحسينية والانتماء للمذهب الشيعيّ الأصيل.

بريطانيا.. مجالس ومسيرة عاشورائية كبرى

الأجواءُ الحسينية في العاصمة البريطانية (لندن) تجعل من يشاهدها وكأنه في كربلاء المقدسة، نسبةً للجاليات العراقية الموجودة في هذه المدينة التي شهدت إقامة مجالس العزاء الأليم، كما أنها تشهد منذ سنوات إقامة أكبر مسيرة عاشورائية صبيحة يوم العاشر من المحرّم، والتي تجتذب ليس المؤمنين الشيعة فحسب وإنما حتى من المسيحيين وبينهم الشخصيات الرسمية.

وفي هذا العام، شهدت المسيرة العزائية الكبيرة حضوراً للعتبة الحسينية المقدسة، التي أرسلت وفداً برئاسة نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الدكتور علاء أحمد ضياء الدين، لمشاركة المعزّين بإحياء المصاب الجلل؛ فضلاً عن إرسال نحو (40 ألف راية حسينية) حملها المحبّون الذين طافوا الشوارع الكبرى في العاصمة.

إقليم جامو وكشمير.. عزاءات دائمة

يحرص المحبون في هذا الإقليم الواقع بين (الهند وباكستان) على إحياء المجالس العزائية والمواكب الحاشدة، التي يعبّرون من خلالها عن عظيم حزنهم ومواساتهم باستشهادِ أبي الأحرار (عليه السلام)، والتي لا تزال توقد فيهم جذوة الثورة والمطالبة بالحقوق المسلوبة ومواجهة الطغاة والعصابات الإرهابية.

جورجيا.. نمو الحضور الشيعي الحسيني

تشهد هذه البلاد حضوراً طاغياً ونمواً متصاعداً في أعداد أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، الذين يحرصون كل عامٍ على إحياء عزاء سيد الشهداء (عليه السلام).

كما شهدت مدينة (مارنولي) خلال شهر المحرّم وفقاً لما أفادته وكالة (أبنا)، افتتاح مسجد الإمام الحسن (عليه السلام)، وحضر حفل الافتتاح شخصيات بارزة وسفراء من إيران وأذربيجان وتركيا، وسيكون المسجد واحداً من بين المساجد البارزة في هذه المدينة لإحياء المراسم العبادية والشعائر الحسينية.

اليابان.. رفع راية العزاء الحسيني

بتوفيق من الله (سبحانه وتعالى) وبركات من سيد الشهداء (عليه السلام)، دخلت اليابان على خط الخدمة الحسينية الخالصة، وحرص محبو أهل البيت (عليهم السلام) على المشاركة بإحياء العزاء الحسيني، فضلاً عن حضور فعاليات رفع راية الإمام الحسين (عليه السلام) السوداء، بجهود من قبل مركز أصحاب الكساء (عليهم السلام) للإرشاد الدولي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، وهذا الحدث كان بارزاً وكبيراً.

مراجع الدين العظام وإحياء شعائر سيّد الشهداء عليه السلام

◄ الاحرار: ميثم الياسري

لم يخلُ بيت من بيوت مراجع الدين العظام الراحلين (تقدّست أسرارهم الشريفة) والمعاصرين (دامت ظلالهم الوارفة) من إقامة مجالس العزاء الحسيني في ذكرى عاشوراء الأليمة، بل ويشاركون المؤمنين المعزّين بإحيائها وذرف دموع الأسى والأحزان على المصيبة الراتبة لاستشهاد سبط النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين (عليه السلام).

بل وكانت لهم المواقف المشرّفة في الدفاع عن الشعائر الحسينية وإحياء زيارتي عاشوراء وأربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، حتى يُنقل أنّ السيد مهدي بحر العلوم (قدس سر) كان يشارك المعزّين في ركضة طويريج، ويهتف معهم الهتاف الكوني العظيم (لبّيك يا حسين) وهم مهرولون لنصرة سيد الشهداء (عليه السلام) صوب مرقده الشريف.

ولولا هذه المشاركة والتأكيد من قبل مراجع الدين الأعلام على قضية إحياء الشعائر الحسينية وكذلك من قبل المحبين؛ لما بقيت حتى يومنا هذا، والتي تزداد اتساعاً وعالميةً، فلا تجد اليوم مدينة أو بلاداً في العالم إلا وتشهد المسيرات والمواكب الحسينية، التي تخرج كل عام، في تظاهرة سلمية تجتذب حتى من غير المسلمين إليها، الذين راحوا يسألون عنها وسبب إقامتها ليعرفوا أكثر من هو الإمام أبو الأحرار (عليه السلام) ونهضته الإصلاحية.

وتذكر المصادر التاريخية بأنّ المرجع الديني الأعلى في زمانه وأستاذ المجتهدين سماحة الإمام الشيخ مرتضى الأنصاري (1214 - 1280 هـ) كان مرتبطاً بالإمام الحسين (عليه السلام) بشكل وثيق، وقد سنّ (قدس سره) سنّة حسنة وهي زيارة الإمامين أمير المؤمنين والحسين (صلوات الله عليهما) سيراً على الأقدام، حتى تحوّلت إحدى مفردات الشعائر الحسينية التي لا يتخلّى عنها المؤمنون في العراق، إلا في فتراتٍ معينة بسبب ظروف القمع والاضطهاد التي مارسها تحديداً نظام حزب البعث البائد في العراق، فيما اليوم تُعد من أبرز معالم زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) ليس فقط في زيارة الأربعين، وإنّما حتى في زيارة الخامس عشر من شعبان.

وهذا الإمام المجدّد الشيرازي الكبير، السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي (قدّس سرّه) الذي أكّد على إحياء الشعائر الحسينية، بل وينقل عنه بذل الجهود لإقامتها خلال إقامته في مدينة سامراء المقدسة وتأسيس حوزتها الشريفة، وكان يشارك بنفسه المعزّين بإحيائها وتعظيمها، وقد استمر إلى آخر أيام حياته، وخلفه الميرزا الإمام الشيخ محمّد تقي الشيرازي (قدّس سره) صاحب فتوى ثورة العشرين الخالدة.

أما بالنسبة لآية الله العظمى الإمام الشيخ محمد طه نجف (قدّس سرّه) أستاذ الفقهاء العظام والمراجع الكبار فقد كانت المواكب جميعاً في النجف الأشرف، تدخل إلى داره وكان يلطم ويبكي معهم، مما يؤكّد على ضرورة تعظيم إحيائها.

أما آية الله العظمى السيد محمد بحر العلوم حفيد السيد مهدي بحر العلوم الكبير (قدّس سرّهما) فقد كانت داره موئلاً لجميع المواكب في النجف الأشرف.

وينقل عن العلامة المظفّر (قدس سره) أنّ هناك مواكب خاصة للطم الصدور تنتظم من الرجال، وهم حفاة الأقدام حسّر الرؤوس، عراة الصدور والظهور، يضربون صدورهم، يخترقون الأسواق والأزقّة وهم على تلك الحال المشجية.

حيث أن "هذه المواكب أبلغ في إظهار مظلومية سيّد الشهداء (عليه السلام)، من البكاء المجرّد" إذ فيها المواساة للسيدة الزهراء (عليها السلام) التي يروى أنها تحضر مجالس العزاء المقامة على ولدها الإمام الحسين (عليه السلام).

إحياءً لواقعة الطف الأليمة وزيارة عاشوراء المليونية العتبة الحسينية المقدسة تستنفر جميع جهودها لخدمة الزائرين

تقرير/ قاسم عبد الهادي ـ نمير شاكر ـ تصوير/ وحدة المصورين

في كل عام، تتجلى العتبة الحسينية المقدسة كمنارةٍ للفداء والتضحية، مُكرسةً جهودها لخدمة زائري مدينة كربلاء الحسين عليه السلام، خاصةً خلال إحياء مراسيم عاشوراء.

تركت كربلاء المقدسة بعد العاشر من محرم الحرام خلفها بصمات عميقة في قلوب الزائرين، فقد تجسدت في كل زاوية من أرجاء المدينة روح التضحية والتفاني. اذ وضعت العتبة الحسينية المقدسة استعداداتها الدقيقة، موفرة كل ما يلزم لراحة وسلامة الزوار، ومنحت كل من دخل حدودها تجربة لا تنسى من الروحانية والتأمل، وتُعبر هذه المساعي النبيلة عن مدى التفاني والإخلاص الذي يميز العاملين في هذه الأرض الطاهرة، احياءً لذكرى واقعة الطف الاليمة حيث استشهاد الإمام الحسين وأصحابه الأوفياء (عليهم السلام).

إنها مسيرةٌ من البذل والتفاني، يتوارثها جيلٌ بعد جيل، لتبقى كربلاء المقدسة رمزاً للعطاء والإيثار، وملاذاً لكل من جاء ملبياً نداء الحسين (عليه السلام)، مستشعراً عظمة التضحية والفداء في كل خطوة يخطوها على ترابها الطاهر.

وبتناغم يوحي بالسكينة والتأمل، تناوبت الأقسام الخدمية في تقديم أعلى مستويات الرعاية والخدمة، لتحقيق رضا الزائرين وتجسيد الحس الإنساني العميق. ازدهرت الأقسام المختلفة، بينها قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله،

وقسم الخدمية الخارجية، وقسم الشؤون الدينية، وشعبة الزينبيات، وهيئة الصحة والتعليم الطبي، وقسم المضيف، وقسم الصيانة، وشعبة التبريد، كلها تسابق الزمن في خدمة الزائرين بأقصى درجات الاتقان والتميز.

لقد شكلت هذه الزيارة الدينية المباركة فرصة لنيل شرف هذه الخدمة النبيلة والإنسانية، والتي تجمعت فيها الأرواح لنشر عطر الألفة والتلاحم بين كافة الحاضرين.

فرض الامن والامان

وفي محراب القداسة والسكينة، يتلألأ قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله كجوهرة ثمينة في تاج العتبة المقدسة. هنا، حيث تلتقي الأمانة بالمسؤولية، تُرسم لوحة من البذل والعطاء المستمر، مُقسمة إلى شطرين جوهريين: الرعاية والحماية.

في شطر الرعاية، تُزرع بذور الاهتمام في كل زاوية، لتُثمر خدمات جليلة تلامس حاجات الزائرين، مُحاولةً بذلك خلق تجربة روحانية لا تنسى، تظل عالقة في ذاكرة الزمان والمكان.

أما الحماية، فهي السور المنيع، الدرع الحصين الذي يقف عليه (1600) منتسب، يبذلون جهدهم ويُسخرون وقتهم ليضفوا أمانًا وطمأنينة على هذا المكان المقدس.

تتجلى في الحماية أسمى معاني اليقظة والتفاني، حيث يتوزع هؤلاء الأبطال على محاور عدة، تتنوع بين حفظ النظام، وصحن العقيلة، والعوارض، والمعلومات، متخذين

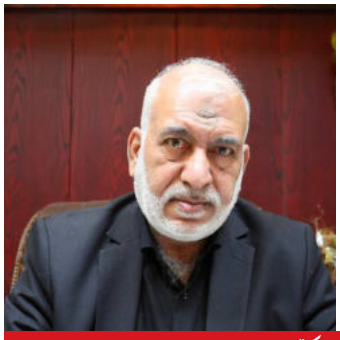

الحاج فاضل أبو دكة

من التوجيهات النابعة من اجتماعات مستمرة وقرارات مدروسة، نهجًا ومنارةً لهم. تلك التوجيهات التي تصدر من قلب مفعم بالإخلاص، من المتولي الشرعي والحاج الأمين العام، لتشكل خارطة طريق نحو أمان وراحة زوار العتبة المقدسة.

إنها قصة متواصلة من التضحية والعمل الدؤوب، حيث تتلاحم الأيدي والقلوب لتحقيق هدف سامٍ، هو حماية هذا الصرح الروحي وتقديم أفضل الخدمات لزائريه، مجسدين بذلك أسمى معاني الوفاء والولاء لهذا المكان العريق، **هذا ما تحدث به مسؤول قسم رعاية وحماية الصحن الخارجي ومداخله، السيد فاضل ابو دكة الذي قال:** عقدنا اجتماعات متكررة مع مسؤولي الشعب والإدارة العليا للعتبة الحسينية، وبتنا نملك خبرة مستندة إلى زيارات الأعوام السابقة. حيث كثفنا تواجد منتسبينا عند العوارض لتسهيل دخول وخروج الزائرين من مداخل الصحن الخارجي، من بداية شارع

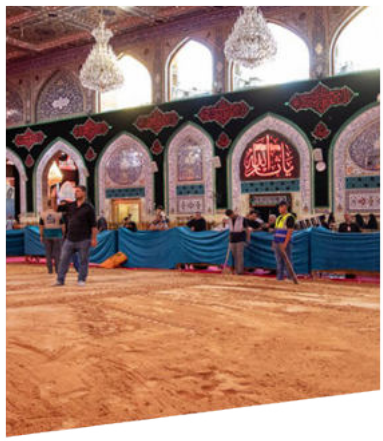

قبلة الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يمر عزاء ركضة طويريج. كما نعد العارضة الرئيسية في شارع الإمام علي (عليه السلام) متنفسًا مهمًا لاستيعاب المشاركين تحسباً لازدحام العزاء.

تلافي المعوقات

مبيناً : تمت الاستعانة بـ(2500) متطوع للعمل في المنطقة المحيطة بالصحن الشريف. خلال ركضة طويريج، يكون الجميع في الخدمة، أما في الأيام الأخرى فينقسمون إلى قسمين. عملنا بخطة نموذجية لتسهيل الزيارة والمراسم، مستفيدين من توصيات لحل المعوقات السابقة بعد تعديلها سنويًا لتحسين الأداء

الاستجابة السريعة للزائرين

واضاف: قامت شعبنا بعملٍ كبيرٍ ومهم في خدمة زوار كربلاء، حيث نشرت الخيام المكيفة ومناهل وترامز لتوفير المياه الصالحة للشرب. بالإضافة إلى ذلك، قامت شعبة الشؤون الخدمية وشعبة شؤون المدينة القديمة بتجهيز هذه المواقع بالفراش اللازم لإقامة الزائرين وأداء شعائر الزيارة، مثل تلاوة القرآن والزيارة أو الاستماع إلى المقتل أو مشاهدة ركضة طويريج وغيرها من الفعاليات الدينية.

وتم إقامة مفارز طبية ومستشفيات ميدانية من قبل هيئة الصحة ومستشفى السفير التابع للعتبة الحسينية المقدسة، حيث قدموا أفضل الخدمات الطبية للزائرين الكرام. كما عمل منتسبون متخصصون بالتعاون مع المتطوعين، على مدار 24 ساعة من أجل فرض الأمن والنظافة، وإزالة جميع النفايات، بالإضافة إلى الاستجابة السريعة لجميع احتياجات زائري الإمام الحسين (عليه السلام) في حلهم وترحالهم.

الالتزام بالأخلاق الحسنة

وعن توجيهات ادارة العتبة الحسينية العليا وادارة القسم للمنتسبين من خلال احتكاكهم بالزائرين الكرام تحدث ابو دكة قائلا: ان المنتسبين يتلقون توجيهات مركزية من إدارة العتبة الحسينية العليا، ويتعين عليهم الالتزام بها منذ بداية تعيينهم. يوقع المنتسبون على تعهدات تلزمهم بنظام العتبة والأخلاق الحسنة المحددة، ويتعيّن عليهم التعامل بحسن مع جميع الزائرين، بما في ذلك استيعاب أي تحديات

سماحة المتولي الشرعي والأمين العام للعتبة المقدسة يطلعان على الخدمات المقدّمة لزائري المرقد الحسيني الشريف

أمير محمد علي نصر الله

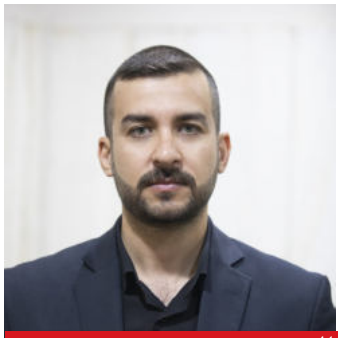

م. كاظم محمد الموسوي

قد تواجههم من بعض الزوار.

كما يجب على المنتسبين أيضًا الالتزام بمظاهر معينة مثل ارتداء اللباس الأسود في شهري محرم الحرام وصفر الأحزان، لإعلان الحزن والأسى بهذه المصيبة الراتبة.

تجهيز الحائر الحسيني والسراديب

وفي العتبة الحسينية المقدسة، يشكل قسم الخدمات الخارجية نقطة ارتكاز حيوية لاستقبال الزائرين بأتم وجه، حيث يبرز بتجهيزاته المتقدمة ورعايته الفائقة لكل جانب من جوانب الزيارة المقدسة. كما تعزز الكشوانيات المُحيطة بالحرم الحسيني بتوسعها وزيادتها، بينما تُضاف كابينات إضافية في حائر الإمام الحسين (عليه السلام)، بهدف تيسير استقبال أعداد كبيرة من الزائرين في جميع الأوقات. ولتلبية احتياجاتهم أثناء الزيارة، جهّزت السراديب والطوابق بمساحات مبردة توفر لهم الراحة والاستراحة، مما يجعلها ملاذاً آمناً ومثالياً لقضاء الليالي في أجواء مريحة.

استنفار جميع الجهود

كما وتحدث رئيس قسم الخدمة الخارجية أمير محمد علي نصر الله قائلا: كما وتم استنفار جميع الاليات الموجودة في القسم من تناكر الماء والاسالة لتزويد جميع المواقع المحيطة بالحرم، وتزويد جميع الهيئات والمواكب الحسينية الموجودة بالقرب من العتبة الحسينية المقدسة وتحديدا في باب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) وشارع السدرة وباب الشهداء والاماكن القريبة، وايضا قمنا بجولات تنظيف وادامة داخل الكشوانيات وفي محور الحائر الشريف، تقوم هذه المجموعة على مدار اليوم الكامل بحملات تنظيف ورفع النفايات الموجودة بالإضافة الى ان هناك خمس الى ست كابسات في المنطقة لرفع جميع النفايات منها.

أعمال متواصلة

واوضح نصر الله: من ضمن اعمال القسم تقوم العجلات الخاصة بتزويد جميع الهيئات والمواكب الحسينية بالثلج من خلال قيامنا بعدة جولات في ذلك، وايضا هناك جانب مهم في قسمنا هو الصحيات الثابتة والمتنقلة حيث تم تزويد الصحيات الموجودة في المنطقة المحيطة بحرم الإمام سيد الشهداء (عليه السلام) وزيادة اعدادهم لاستقبال اكبر عدد من الزائرين الكرام، وايضا تم نصب صحيات متنقلة خارج المنطقة، كما وتم زيادة عدد الحمامات الموجودة لبعض الزائرين الكرام الذين يقومون بالاغتسال قبل اداء مناسك الزيارة وتجهيزها بالمواد المنظفة وجميع المستلزمات بالإضافة الى تزويدها بالغسالات لغسل ملابس الزائرين في موقع الرجال وكذلك موقع النساء، واخيرا تم استدعاء الاخوة المتطوعين لإسناد اخوتهم المنتسبين حيث بلغ عدد المطوعين في قسمنا (450) متطوعاً، والجميع يعمل في خدمة زائري الامام الحسين (عليه السلام).

الاستعداد المبكر

وقد تحدث المشرف العام على شعبة الزينبيات المهندس كاظم محمد الموسوي قائلا: تم عقد اجتماعات عديدة سبقت مراسيم تبديل راية الامام الحسين (عليه السلام) من اجل التهيؤ المبكر والاستعداد لهذه المراسيم وليوم العاشر من محرم الحرام وكانت توجيهات المتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والامين العام السيد حسن رشيد العبايجي (دامت توفيقاته) بإعداد خطة تستوعب الاعداد الكبيرة من الزائرات الكريمات بما ينسجم مع قدسية المكان وتقديم افضل خدمة على المستوى الامني والخدمي والطبي والتنظيمي.

توفير افضل الخطط

موضحا: أن شعبة الزينبيات وإدارتها العليا قامت بتكثيف جهودها وتغيير استراتيجيات العمل ليوم العاشر من محرم الحرام، بتوفير أجواء خدمية خاصة للزائرين بتوزيع المياه وتهيئة أجهزة التبريد والإنارة وتنظيم ممرات المسير وتوسيع الطاقة الاستيعابية. كما عقدت اجتماعات مع الأقسام المختلفة لتأمين مفارز طبية وتنظيم استقبال الزائرات بشكل مثالي.

قسم الشؤون الدينية.. برامج تبليغية قيمة

كما برزت شعب ووحدات قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة بدورها الفعّال في إرشاد وتوجيه الزائرين خلال شهر محرم الحرام، حيث انطلقت برامج متنوعة تشمل مجالس العزاء والندوات الثقافية والمؤتمرات الفكرية حول نهضة الإمام الحسين وثورته النبيلة. كما ارتفعت رايات الإمام الحسين في مختلف أنحاء البلاد، بينما استثمرت المدارس الدينية أيام عاشوراء بإقامة مجالس لشرح مضامين النهضة الحسينية وتفسير بعض مفردات أقوال الإمام الحسين (عليه السلام). وعلى صعيد البحث، تسعى الشعب المختصة بالجوانب البحثية إلى استكشاف عدة مشاريع تناولت قضايا الإمام الحسين (عليه السلام)، معززين بذلك مكانتهم كرواد في المجال الفكري والديني.»

هيئة الصحة والتعليم الطبي

كما وتحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور حيدر العابدي قائلا: تمت المباشرة بالعمل من يوم تبديل راية الامام الحسين (عليه السلام) ونشر المفارز الخارجية منها مركز طوارئ شارع السدرة (صحن حبيب بن مظاهر الاسدي (عليه السلام)، ومفرزة صحن العقيلة زينب (عليها السلام) مقابل باب الزينبية من الخارج، وايضا مفرزة داخل سرداب القبلة وهي مفرزة للطوارئ تحسباً لأي حدوث طارئ.

اما بالنسبة للمفارز الداخلية فقد تم نشر مفرزة في داخل الصحن الحسيني الشريف من جهة باب القبلة، ومفرزة طبية في داخل دار الضيافة، مفرزة طبية داخل المدرسة الدينية التابعة لقسم الشؤون الدينية.

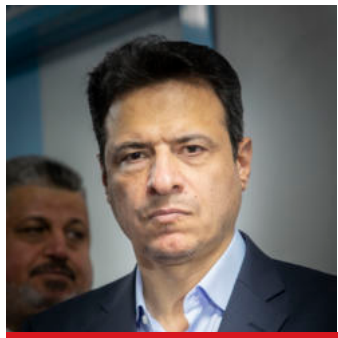

د. حيدر العابدي

محمد إبراهيم حسن

وأضاف العابدي، تم نشر اكثر من (150) مسعفاً جوالاً توزّعوا بشكل (فرق) على جميع الابواب والازقة المحيطة بالعتبة الحسينية المقدسة، كذلك تم نشر (100) شخص من حملة النقالات، وايضا هناك ثمان عجلات إسعاف صغيرة (شحن) و(10) سيارات إسعاف في مراكز الطوارئ ومناطق الاخلاء الطبي، علما ان جميع مستشفيات هيئة الصحة والتعليم الطبي شاركت في هذه الخطة عبر المفارز الطبية او داخل المستشفيات التابعة لها.

قسم المضيف

وتحدث معاون رئيس قسم المضيف محمد إبراهيم حسن قائلا: انطلق قسم المضيف التابع للعتبة الحسينية المقدسة بتقديم الخدمات وتوزيع الطعام لزائري الامام الحسين (عليه السلام) منذ اول يوم من شهر محرم، حيث تم تهيئة صالة المضيف الرئيسية لاستقبال الزائرين والذي يستقبل اربعة الاف شخص، كذلك تم نصب المضيف الخارجي (التوزيع الخارجي) في شارع السدرة، وايضا تم افتتاح اربع مواقع لتوزيع مياه الشرب للزائرين الكرام من جهة شارع السدرة وباب

الكرامة وفي شارع الشهداء وباب قبلة الامام الحسين (عليه السلام) بالإضافة الى شارع الجمهورية وباب طويريج سيتم توزيع المياه في عزاء ركضة طويريج.

اما مضيف المتطوعين الذين يعملون في اقسام العتبة الحسينية المقدسة من اجل خدمة الزائرين، وفر قسم المضيف لهم الطعام لثلاث وجبات، كذلك تم استقطاب من (150 - 200) متطوع يعمل في قسم المضيف وتم توزيعهم على المخازن ومعمل الصمون ومعمل الثلج وصالات الضيافة.

قسم الصيانة

وتحدث رئيس قسم الصيانة المهندس عبد الحسن محمد قائلا: تم تهيئة الأجواء لاستقبال المعزين للإمام الحسين (عليه السلام) بتظليل المساحات القريبة من الحائر الحسيني ومسار ركضة طويريج، وتوفير المياه الصالحة للشرب من محطات RO والثلج بمعامل نوعية.

واضاف: كما قام قسم الصيانة بنشر لافتات الحزن وزين جدران الحائر الحسيني بمظاهر الحزن والعبارات المؤثرة، التي تربط بين زيارة الناحية المقدسة وزيارة عاشوراء وزيارات الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، كوادر القسم الحرفية ووحدة الدوشمة عملوا على تصنيع وتطريز هذه اللوحات والراية الخاصة بقبة الإمام الحسين (عليه السلام).

مؤكدا: تحت إشراف سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والحاج عبد الواحد البير، معاون الأمين العام، تم التمهيد لعزاء ركضة طويريج بفرش أبواب صحن الإمام الحسين، بدءًا من باب الرجاء وصولاً إلى باب قاضي الحاجات، وان الأعمال تمت بتضافر جهود الإخوة في قسم الآليات وقسم الصيانة والأقسام الساندة الأخرى، لخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) بأمانة واخلاص.

شعبة التبريد

وتحدث رئيس مهندسين استشاري ومسؤول شعبة التبريد في قسم المشاريع الهندسية المهندس صفاء علي حسين قائلا: تم تنفيذ مشروع «خدمة الظل» لخدمة زوار

الإمام الحسين (عليه السلام) بجهود كوادر شعبة التبريد في قسم المشاريع الهندسية بالعتبة الحسينية المقدسة، حيث تم اعداد تصاميم ومخططات متكاملة منذ فترة مبكرة قبل شهر محرم الحرام. وتمت تركيب أعمدة الظل في شارع السدرة وشارع الشهداء وفضاء باب قبلة الإمام الحسين (عليه السلام). إلى جانب أنظمة الظل، تم تنفيذ منظومات أخرى مساعدة مثل مراوح الرذاذ ونظام (المستنك فان) لتبريد الأماكن الخارجية بارتفاع 3 أمتار، والتي تعمل بنظام الضغط العالي.

مضيفاً: تم تجهيز منظومات الضباب (الفوكنك سستم) التي تعمل بضغط 70 بار في شارع السدرة وشارع الشهداء وباب القبلة، والتي تغطي مساحات واسعة وتقدم ستار التبريد مع مراعاة عدم حجب القبة الشريفة. ونحن نفتخر كمصنع الوارث للصناعات الهندسية بطرح اول منتج مراوح لهذا العام تم تنصيبه وتشغيله وفحصه بنجاح في شارع السدرة بواقع (100) مروحة رذاذ تليها وجبات اخرى..

وبين المهندس صفاء: تم وضع (3300) مبردة صناعية حول الفضاءات المحيطة للإمام الحسين (عليه السلام)، مما شمل خيم الزوار والشوارع المحيطة والمدارس والحسينيات والمواكب، بهدف تلطيف الأجواء الخارجية وتقليل تأثير درجات الحرارة المرتفعة، بالإضافة الى المنظومات الاخرى الداعمة هي مدافع الضباب وايضا لنا الفخر كمصنع الوارث انه تم تجميع وطرح وتحوير منتج اولي بعدد (10) مدافع ضباب دخلت في عزاء ركضة طويريج المباركة.

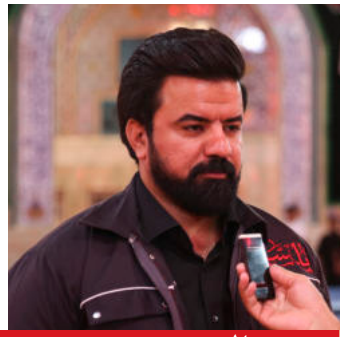

م. عبد الحسن محمد

م. صفاء علي حسين

الشاعر الحسيني علي السقّاي:

أتمنى للأدب الحسيني «المنبري» أن تصان قداسته ولا يكون سلعة رخيصة بأفواه شعراء الغزل

حاوره/ أحمد الكعبي

يعد شاعرنا (علي السقّاي) من الشعراء الذين برزوا في الساحة الشعرية بفرائد الاشعار الحسينية، وغررها الأخّاذة والرائعة، بخيالها ودقة تصويرها واتقان معانيها، ورغم قصر المسافة العمرية لعطائه الشعري؛ لكن جعل من اسمه اسماً بارزاً يشار إليه بالبنان في إحياء المناسبات والمهرجانات والاحتفالات في دولة الكويت وخارجها.

كان لنا هذا الحوار الشيّق مع هذا الشاعر الحسيني لنطلع على لوحاته الشعرية التي رسمها بألوان مختلفة ليجعل منها صوراً ناطقة بالوجدان والخيال الى ساحة الطف.

ما هي أعمدة القصيدة الحسينية؟

السقاي: من أبرز الاعمدة للقصيدة المنبرية التي يعتمد عليها (الفكرة) ومن ثم المطلع الجيد الوضوح تشخيص المخاطب وحدة الموضوع السرد التاريخي الكلمات المناسبة التي هي التكامل الشعري والحدث التاريخي ودقة التصوير برسم الخيال الشعري للقصيدة وهذه من أهم الاعمدة للقصيدة.

أين يجد السقاي ابداعه الشعري في الميدان المنبري أم المنصة الشعرية؟

السقاي: في الميدان المنبري فهذا تخصصي وقد تأثرت بهذا الميدان بالشاعر جابر الكاظمي الذي له الفضل في إعادة القصيدة الحسينية في التسعينيات للساحة وكذلك مطالعاتي المستمرة للدواوين الشعرية (الدموع الناطقة).

من هم الذين تعتبرهم الأقرب لك شعرياً (القديم أم الحديث) ولماذا؟

السقاي: لكل زمان جمال ورجال واقلام واعلام ، فمن القديم ما يلامس الروح ومن الجديد ما يفاجئها.

الأحرار/ للقصيدة المنبرية مدارس خاصة ومناسك معينة النجفية والكربلائية والمغتربة اين انت منها؟

السقاي: نعم استفدت كثيراً من المدارس التي ذكرتها، وكان لها الأثر البالغ في كتاباتي، ولا يستطيع أي شاعر ان يدعي انه شاعر منبريّ دون ان يعرف روّاد هذه المدارس، ولكن الأثر الأكبر والأعمق في أعماقي للمدرسة المغتربة ان صح التعبير؛ لأنها صاحبة النقلة النوعية للقصيدة المنبرية في تسعينيات القرن الماضي.

قصائد عديدة أصبحت أنشودة خالدة في الشعر الشعبي العراقي هل تمنيت ان تكون انت من كتبها؟

السقاي: لم أعش لأبتعد عن هذا الزمن، فلا يمكنني تشخيص ما هو الخالد، ولكن من القصائد التي لها أثرها في ذاكرتي (صلّى عليك مليك السماء) و(يا يوم أشوف اعتابك) و(أبعث دمعتي الگبرك) و (نار قلب العطشان) وغيرها الكثير.

ما هي مشاريعك الأدبية في المستقبل الشعري؟

السقاي: أتمنى أولاً للأدب الشعبي الحسيني . المنبري . ان تصان قداسته ولا يكون سلعة رخيصة بأفواه شعراء (الغزل)، فبسبب قلّة ثقافتهم المنبرية؛ يتجرؤون بمواضيع تمس حرمة آل بيت النبيّ (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام) أحياناً، وأحيانا أخرى يخطؤون بالأحداث التاريخية، وهذه الأخطاء تبقى موثقة وقد يتأثر بها من لا نصيب له بالقراءة والاطلاع، كما وأتمنى للأدب أن يختص كل منا باختصاصه ولا أقصد بذلك ان الإمام الحسين (عليه السلام) حكراً لشعراء المنبر الحسيني، فشرف الانتماء والارتقاء للجميع ولكن يجب حفظ المسميات، فبتمييع الحدود وإدراج أسماء شعراء الوجدان والغزل تحت عنوان (الشاعر الحسيني) أو (خادم المنبر) يجعلنا نتوقع بالمستقبل صعود (المغني!!) على المنبر الحسيني بالليالي العاشورائية بحجة أن الإمام الحسين (عليه السلام) للجميع.

قصيدة (يا بو فاضل خليني هاليوم أشوفك) كيف كانت فكرتها وكتابتها من خلال خيالك وتصويرك لوفاة السيدة زينب (عليها السلام)؟

السقاي: اتصل بي الرادود القدير الحاج ملا باسم الكربلائي قبل ليلة من مجلس وفاة السيدة زينب (عليها السلام) وسألني: هل عندك استعداد لنظم قصيدة بالمناسبة؟

فأجبته: حاضر والتوفيق من الله تعالى.

فبعث لي اللحن الى ان تم الاتفاق واختيار المستهل، ثم تغيير اللحن الى ثلاثة ألحان، وتم الاختيار الأخير والاتفاق عليه، وكان المستهل نداء سيدتنا الحوراء (عليها السلام) وهي تخاطب سيدنا العباس (عليه السلام) في يوم دفنها وقد قرأت ونالت استحسان الجمهور لبساطة مفرداتها ولكمية احساسها من خلال معانيها.

لمن تقرأ من الشعراء وتتابع من القصائد الشعرية؟

السقاي: أقرأ كلما هو جديد ويسمو الى سماء العاشقين بذلك المولى الإمام الحسين (عليه السلام)، وأقرأ كل مفردة تلهمني التقرب من سبط الرسول (صلى الله عليه وآله) وتجعلني في رياضه وجناته المقدسة، كما أتابع الدواوين التي فيها حكايات الفطرة السليمة، والقلب النابض والمسار الصحيح الذي يجعل من علي السقاي . خادم المنبر الحسيني ، وقد رأيت وقرأت للشعراء (كاظم منظور الكربلائي وعبود غفلة وعبد الأمير الفتلاوي والسيد عبد الحسين الشرع) وغيرهم ممن يقربني من ساحة الطف والدموع لا تزال تجري على دموع قصائدهم.

> **أتمنى للأدب أن يختصّ كل منا باختصاصه ولا أقصد بذلك ان الإمام الحسين (عليه السلام) حكراً لشعراء المنبر الحسيني، فشرف الانتماء والارتقاء للجميع ولكن يجب حفظ المسميات..**

رسالة الآلام من أطفال كربلاء

العمر كله في خدمتك

رحمَ اللّهُ من أحيا أمرنا

بين يديك العطاشى والمحبون أيّها السقّاء

بحسين قد كبرت وأنا ذاك الصغـــ

◄ عدسة/ عمّار الخالدي

ـــير

فنعم الأخ المواسي لأخـــــيه

على العهد نبقى.. نحيي يوم عاشورائك يا مظلوم

راية مرقد الإمـــــام الحسين عليه السلام
تنبأت السيدة زينب الكبرى عليها السلام برفعها

المؤرّخ سعيد زميزم

بعدَ المجزرة الرهيبة التي قام بها أراذل بني أمية ضد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) واخوته وأنصاره الأبرار وأسرته الكريمة وأصحابه الخالدين ومن ثم قطع رؤوسهم المباركة، تُركت أجسادهم الطاهرة في الصحراء ثلاثة الأيام، وهذا الامر معروف لكل من اطلع على مأساة كربلاء المؤلمة.

بعد مغادرة سبايا آل البيت (عليهم السلام) مدينة التضحية والفداء وعندما جاءت السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) لجمع شمل أسر السبايا استعداداً لمغادرة كربلاء، شاهدت الإمام زين العابدين (عليه السلام) وقد بدا عليه الحزن والالم؛ جرّاء ما اقترفته الأيادي الملطخة بالدماء من زمرة بني أمية المارقة، التفتت السيدة زينب إلى الإمام زين العابدين (عليهما السلام) وخاطبته بتلك الكلمات المدوية حيث قالت له ما نصّهُ:

«ولقد أخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأرض، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة بالدماء، وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء (عليه السلام) لا يدرس أثره، ولا يعفو رسمه، على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد أثره إلا ظهورا وأمره إلا علواً»، كان هذا جزءاً من تلك الكلمات الرائعة التي قالتها السيدة قائدة الركب الحسيني الخالد للإمام الحسين (عليه السلام) وهكذا جرى دفن الجسد الطاهر للامام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام) وأنصاره الكرام (رضوان الله تعالى عليهم).

وبعد اتمام مراسم الدفن، قامت قبيلة بني أسد بتشييد القبر الشريف ومن ثم رفع راية الراية الحمراء فوقه، وهذا ما كان متبعاً عند عشائرنا العربية الكريمة وهو رفع الراية الحمراء فوق قبر الشخص المقتول الذي لم يُؤخذ بثأره، وهو ما يجري الآن في مرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

أما الراية السوداء التي تحل محلّ الراية الحمراء، فتعني بدء علامات الحزن على إمامنا ورمزنا الحسين الخالد (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار وأصحابه الميامين، وهو لا يسعنا الا ان نحيي تلك الجهود المباركة التي قامت بها كوادر العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بمتوليهما ومجلسي إدارتيهما ومنتسبيها وكل من سعى في إبراز هذا العمل الرائع.

المصادر

كامل الزيارات - ص 262 - 246.

مرقد الحسين (عليه السلام) ص 104 قبل التدمير والتعمير خلال 1410 سنة.

دائرة المعارف الحسينية - قسم المراقد - ج 2 - ص 927.

اعيان الشيعة - ج1 - ص 627.

فلسفة الموت
عند الإمام الحسين (عليه السلام)

علي الخفاجي

الموت والحياة قـدران خلقهما الله جلّ وعـلا للبلاء، يقول تعالى((تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ(الملك/2-1)، وتقديم الموت على الحياة هنا يرمز إلى نوع من التقدم الواقعي، فالموت أسبق من الحياة، وأنَّ التمتع بالحياة أمـرٌ محدودٌ ليست الغاية منه الخلود؛ فإنَّ الخلود في الحياة الأخرى((وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ))العنكبوت/64.

والنظرة القرآنية للموت تختلف عن النظرة الديالكتيكية وما رأته الفلسفات المادية التي غرست في الإنسان الشعور باليأس والتفاهة، وقد ورد في القرآن عن لسان حالهم((**وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ))(الجاثية/24)**

وعندما نقرأ فلسفة الإمـام الحسين عليه السلام للموت والحياة، وهو الواعي لحقيقتهما، فإننا نقرأ نظرة المعصوم الثاقبة للغيبيات والوقائع والأحداث وقراءته للنتائج، فقد تكررت كلمة الموت على لسانه مرات عدَّة، منها في بعض خطبه وهو لا يزال في مكة قبل أن يتوجَّه إلى العراق:(الحمدُ لله ما شاء ولا قوة إلا بالله وصلى الله على رسوله، خُطَّ الموتُ على ولد آدم مخطَّ القلادة على جيد الفتاة وما أولهني إلى اشتياق أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف)ثم قال(فمنْ كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا فاني راحلٌ مصبحاً إن شاء الله)اللهوف لابن طاووس/ 53.

فالإمام عليه السلام لم يفكر بالانتصار العسكري الذي يطمح إليه الغزاة والمدافعون؛ إنما كان يطلب الفتح والغلبة المعنوية، وما نعيشه اليوم من حياة الإسلام هو نتيجة تضحيات يوم عاشوراء وما تركته من امتداد عبر الزمان.

وقد أشار إلى ذلك الإمام زين العابدين عليه السلام في جواب السائل الشامي عندما سأله:(من الغالب يا علي بن الحسين؟ فقال له: إذا دخل وقت الصلاة وأذَّن المؤذن عرفت مَنِ الغالب).

كما يتضح لنا من خطبة الإمـام عليه السلام في كربلاء أنه كان يعدهم بملحمة إلهية، وكان يخبرهم عن مستقبل ثورته دون أن يشير إلى انتصار عسكري مؤكد، فأقدم على الشهادة والتضحية وهو عالمٌ أنَّ بقاء الإسلام مرهونٌ بتضحياته ودمائه الزكية، وكان يهدف من حركته إلى تحرير إرادة الأمة التي صودرت بالقمع والإرهاب، حتى هزَّت ثورته ضمير الأمة وأعادت لها وعيها وإرادتها، وسلبت شرعية الحاكم آنذاك.

كما نلحظ ذلك في خطبته الثانية عندما دخل العراق، فقال:(ألا ترون أنَّ الحق لا يُعملُ به وأنَّ الباطل لا يُتناهى عنه، ليرغب المؤمنُ في لقاء الله مُحقاً فاني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً)، حيث أدرك عليه السلام أنَّ ما يخلد في هذه الدنيا هو ما يسجله المضحي من صفحات مشرقة ومواقف للأجيال يتحول فيها إلى بطل ورمز لطلاب الحق والعدل والحرية، فالدنيا مسيرتها قصيرة والآجال فيها محدودة، والموت مصيرٌ مؤكدٌ لا بد منه لاستمرار الحياة، رغم أنَّ الإنسان من طبيعته أنه يأخذ من الحياة أكثر مما يعطي ويستبعد الموت، ولا يعي تماماً أنَّ وظيفة الحياة لأجل تربيته للسير به نحو التكامل استعداداً للموت الذي ينقله بعد ذلك إلى مرحلة عليا، وهي الأفضل - بلا مقارنة - عن الدنيا، إلى حياة دائمة ومستقرة خالية من ألم الفقد وقلق الـزوال، فالموت هو من سنن الله تعالى في خلقه وانتهاءٌ طبيعي لدورة الحياة، ولكن عندما تكون النتيجة الشهادة على قضية وموقف لإنقاذ أمة تتمزق وتتعذب على أيدي الجهلة والمردة والتافهين، فالموت من أجل إنقاذها يكون أجمل ما يتزين به الإنسان، وهو السبيل لأن يرتفع به إلى عليين.

الإمام الحسين عليه السلام عِبْرة قبل أن يكون عَبْرة

حسنين الزكـــروطي

حينما ننصت الى صوت الناعي الشيخ عبد الزهرة الكعبي (رحمه الله) وهو يقرأ مقتل الامام الحسين (عليه السلام) يوم العاشر من شهر محرم الحرام بعد اذان الظهرين، يتردد الى مسامعنا بداية المقتل حيث يقول "لما أصبح الحسين يوم عاشوراء، وصلّى بأصحابه صلاة الصبح، قام خطيباً فيهم، حمدَ الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله سبحانه وتعالى قد أذن في قتلكم وقتلي في هذا اليوم، فعليكم بالصبر والقتال"، ونستنتج من هذا الجزء بلاغة سيد الشهداء (عليه السلام) وحكمته، فهو يعلم ان هذه المعركة لا يمكن تنتهي الا بقتله ومن معه وسبي النساء، وان مصير الرسالة السماوية متوقف على هذه المعركة، لذلك اوصى (سلام الله عليه) اصحابه وركبه من النساء بالصبر وتحمل المصائب.

ان واقعة كربلاء وما جرى فيها من احداث اليمة على سبط رسول الله واهل بيته الاطهار واصحابه الميامين بحسب ما وصلنا عن مولاتنا العقيلة زينب (عليها السلام) والامام السجاد وابنه الباقر (عليهما السلام) والمؤرخون قد رسّخ في عقولنا وقلوبنا القيم والمبادئ الاسلامية الرافضة للجور والطغيان، والراضية بما شاء الله سبحانه وتعالى، وقدمت لنا دروساً في الأيمان والتضحية والصبر (اِلَهِي إِن كَان هَذَا يُرْضِيْك فَخُذ حَتَّى تَرْضَى)، وقد أشار جلّ وعلا في محكم كتابه الكريم الى اهمية تحلي المؤمن بالصبر وتحمل المصائب وانتظار الفرج ((وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)) {البقرة/45}، والاستعانة به في السراء والضراء والخفية والعلن، وهذا ما جسده سيد الشهداء في تلك الواقعة حينما اصر على اقامة الصلاة في وقتها رغم دوام الحرب وغزوات الاعداء، وهذه الخطوة تحمل في طياتها الكثير من العِبر، ومنها:

. ان الخارجين على الاسلام بوجهة نظر الامويين وازلامهم (لعنهم الله) هم اكثر الناس حرصاً والتزاماً بالدين الاسلامي وتعاليمه، وهي رسالة موجهة الى المساندين للحكم الاموي الجائر في ذلك الزمن وحتى وقتنا الحاضر.

. محاولة ايقاظ المجتمع من غفلتهم واخراجهم من التخدير الديني الزائف، وليكونوا على دراية كاملة لما ستؤول اليه افعالهم القبيحة، لا يكون لهم العذر في تبرير جرائمهم.

. الصبر على مشاهدة مصرع أبنائه واخوانه وعضيده العباس (عليه السلام) واصحابه، وهم يُقتلون ويقطعون فداءً للدين والعقيدة المحمدية.

وكل شاردة وواردة حدثت في تلك المعركة كان لمولاتنا زينب (سلام الله عليها) مشاهد وعِبر رسمت من خلالها مواقف ايمانية وبطولية، وتجلت فيها اسمى صور التضحية والاباء (جبل الصبر)، ولا زال صدى خطبتها العظيمة في مجلس اللعين يتردد الى مسامع المؤمنين (ما رأيتُ إلّا جميلاً...) ويُتخذ من عفتها وعزيمتها وشموخها مصدراً للصبر وتحمل شقاء الدنيا وجراحاتها، كيف لا وهي سليلة بيت النبوة وعقيلة الهاشميين، وخلاصة القول "ان ما حدث في تلك الواقعة منذ وهلتها الاولى من مواقف ومشاهد مع سيد الشهداء وركبه (عليه وعليهم السلام) يستحق ان نتوقف عنده، ونتأمل ونستفيد من العِبر التي قدمها ابي الاحرار ومولاتنا الحوراء زينب (عليهم السلام)، فحادثة الطف عِبرة قبل ان تكون عَبرة ودمعة".

من قِربةِ العباس عليه السلام يهدر فرات الشعر

كفاح وتوت

الماء هو الحياة والنماء , وهو النشيد الذي يلهج باسم سيد السقاة وحامل اللواء أبي الفضل العباس عليه السلام نهرالوفاء والبطولة والتضحيات .. ومازالت القربة الساقية في ذاكرة العاشقين تبحث عن عطاشى لتروي ظمأهم فقد تفجرت ذات عاشوراء بسهم غادر بلا ضمير فثار الماء وتدفق عذباً ليسقي العصور ويغدق المدى بالحقول والرياحين , ومازال الماء يأبى أن يفارق قبر الساقي صاحب الجود .. يجري بعذوبته وكأنه يريد أن يكفّر عن جفائه للحسين عليه السلام وللنساء والأطفال وعجزه عن أن يروي العطاشى .. ومازال الماء يجري على ألسنة الشعراء , يتدفق فراتاً ليسقي العالم قيماً ومبادئ سامية وهم يعبّرون عن عشقهم وولائهم للقضية الحسينية الخالدة وللوفاء المتجسد في شخصية أبي الفضل عليه السلام .

فيسقينا الشاعر السيد محمد رضا القزويني رحمه الله بأبيات من قصيدته (بطولة من حيدر) وهو يجسد إيثار العباس عليه السلام بامتناعه عن شرب الماء وتضحيته قرب نهر الفرات إذ يقول :

تقف الحياة لكي تخلّد وقفة ... فوق الفرات تردّ فيها ماءها
مستذكراً عطش الحسين وأهله ... فرحلت كي تسقي الخيام ظماءها
آثرتهم عند الفرات بشربة ... دوّت فأسمعت الدنى أصداءها
فقتلت عطشاناً تحاول ريّهم ... وكنت تبلغ (لو شربت) جزاءها؟

ويصور الشاعر د. أحمد الخيال في قصيدته (أخ الحسين) صورة العينين وتحولاتها حين دنا الماء , فقد أذرفت الدمع ثم تلفتت نحو الحسين عليه السلام وهي في أوج قلقها المتوقد المستشعر لحالات العطش في تلك الساعة الحارقة , لكن الماء لم يستقر في كفيه لأن نفس العباس الأبية الوفية تأبى أن تذوقه ووراءه الإمام الحسين عليه السلام والأطفال والنساء تحترق أكبادهم احتراقاً عظيماً بالظمأ .. فلنستمع لخرير الماء الرقراق :

حتى دنا ماء الفرات فأذرفت ... عيناه دمعاً واستقاه الماء
فتلفّتت نحو الحسين شهامة ... والعذب جار صافيٌ لألاء
فانساب من بين اليدين, ونفسه ... تأبى, وأهله في الخيام ظماء

ومن سقوط الماء من كفي العباس عليه السلام وإبائه يتدفق الشاعر الشيخ عبد المجيد فرج الله

ظامئاً في قصيدته (عباس يا أحلى ابتسامة حيدر) مستنجداً بسيد الماء من العطش والشوق و الجوى ويطلب منه الغيث حيث أن السحاب يرتوي من كفيه الكريمتين فيهطل الخير الكثير

هكذا هم الموالون الذين يلتجئون الى نهر العقيدة والوفاء .. نهر النقاء والعطاء ليستسقوا من النبع الأصيل ويغدقوا صحراء النفوس الظامئة فيهدر فرات الشعر بكل عذوبة :

ظمئي بجيئك نورسا محسودا ... قم هام فيك جوى, أنله ورودا
متفتّتا عطشاً, وغيثك منية ... مخبوءة تهب الوجود وجودا
من بين كفّيك السحائب ترتوي ... فيعاد تشكيل الغمام رعودا

فأي كفين , بل أي نبعين وهما يعيدان تشكيل الغيوم فترعد في وجه كل جاحد ومقفر لتمتلئ الأرض صحوة وماء وهذا المعنى يوصله لنا الشاعر مرتضى الحمامي في أبيات من قصيدته (احتراق الوعد.. بين الماء والطّين) وهو يصور لنا تحليق سماءين في كفي ٰ أبي الفضل عليه السلام , وقد شبّه الشاعر تمزق القربة وانسكاب الماء بسبب تمزق الأمة التي عبرّ عنها بالأشلاء ولولا ذلك لما كان الانتشار والخلود للقضية الأسمى وهو انتشار القيم والمبادئ التي قدمت لأجلها كل تلك التضحيات الجسيمة :

سماءان في كفيك والأرض تنتظر ... فمت ظامئا أو فاجمع الماء وانهمر
لتشربك الأشياء كلّ ابتسامة ... وتذكر آلام الحسين وتعتذر
ملأت وكان الماء أشلاء أمّة ... من الشمس لم تحرقك الّا لتنتشر

ويرشقنا الشاعر حسام البطاط برشقة شعر من الكلمات الصافية العذبة ببيت من قصيدته (قمر الفرات) وهو يخاطب قمر العشيرة وهو الأنقى والأوفى فما أغراه ليشرب الماء وحاشاه أن يغريه ماء أو ينهكه عطش فيقول:

وصافحتَ الفرات, وكنت أنقى ... فما أغراك - عن عطش - شرابُ

لم تتفجر القربة ثائرة الا لكي ترتوي الأرض , ولم تعطش النفوس وتحترق الا لكي يتدفق الخير والوفاء والمحبة , كل شيء له ثمن , وكل تضحية وراءها قضية عظيمة .. إنها خالدة في كل موقف او في كل عمل خير وفي كل كلمة باسلة وفي كل قصيدة تهدر بالولاء , ولن ينضب نبعها الصافي .. يجري نهرا لن يتوقف عن السقاية مهما يبست الرؤوس وازدحمت الأفكار في متاهات العصور.

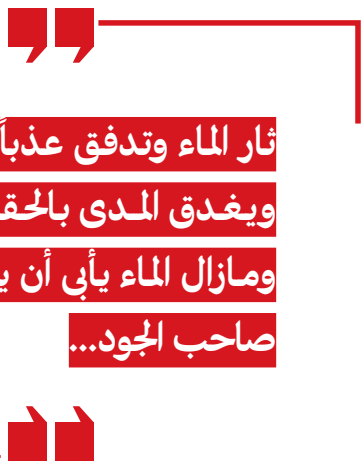

00:00:00

حين تسافرُ العدسةُ عبر بحار الجمال الصادق.. هكذا وثّق «المصوّر أحمد القريشي» أعظم اللحظات قدسيةً

يتمتّعُ المصوّر الفوتوغرافي (أحمد القريشي)، وهو أحدُ العاملين في مجال التصوير الصحفي بالعتبة الحسينية المقدسة، بالحضور الجميل إنسانياً ومن خلال لقطاته المؤثّرة والمميزة، وفيما يشعر بالرضا النادر، فهو يتابع مسيرته الفنية بهدوء وطمأنينة، مستمدّاً المعنى والمحتوى من عاشوراء وثورة الإمام الحسين (عليه السلام).

وقد اهتمّ القريشي كثيراً بتصوير المرقد الحسيني الطاهر والمراقد المقدسة وكل ما له اتصال روحي وديني، ونظراً لانتمائه إلى أسرة موالية لأهل البيت (عليهم السلام) انعكس ذلك على اهتماماته في مجال فن التصوير الفوتوغرافي.

ولسنواتٍ عديدة، استمر شغف القريشي بالتصوير جنباً إلى جنب مع حياته المهنية كأحد العاملين في العتبة المقدسة، وسعى إلى تعليم نفسه والخوض في جماليات هذا الفن مع زملائه في وحدة التصوير التابعة لإعلام العتبة المقدسة.

ومن خلال تجربته المميّزة، يؤكّد بأن الصور الخاصة عن الحشود المعزّية في عاشوراء والأربعينية اللتين تشهدهما مدينة كربلاء المقدسة وبقية المناسبات الدينية لها تأثيرها الكبير على المتلقّي المحلي والعالمي، الذي يمكن أن يعيش هذه التجربة ويتعرّف أكثر عليها وسبب اهتمام المؤمنين الشيعة

بإحيائها، والتذكير أبداً بفاجعة مقتل سبط النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) سيّد الشهداء (عليه السلام).

كما يؤكّد على أهمية تدوين هذه اللحظات وصولاً إلى تصوير المراقد المقدسة والمظاهر الدينية المختلفة وتوثيقها.

وتحدّث القريشي لـ (الأحرار) عن مشاركاته المختلفة في المعارض الفنية التي تقام داخل المدينة المقدسة وخارجها، وأهميتها في نقل الأحداث واللقطات المهمّة إلى المتلقّي، والتي نالت إعجاب الكثيرين منهم كما أنها حصدت جوائز عديدة.

ومن بين إحدى اللقطات الصورة التي انفرد بها القريشي، صورته الخاصة عن رجل بزِيّ عربي، يرتدي الدشداشة ويضع على رأسه العقال العربي، ولكنّ هذا الرجل وحين دخولهِ إلى ضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) تمسّك بباب الضريح الطاهر وتمتم بكلمات خاصة، نادباً إياه، ثمّ علّق (عقاله) على عروة أو قبضة الباب، وهي بحسب القريشي لها رمزية خاصة، إذ يعبّر عن تقديرهِ العالي لشهامة المولى ساقي العطاشى والوقوف بإجلال أمام تضحياته العظيمة، متجرّداً من كل المسميات والمكانة الاجتماعية وغيرها في حضرة قمر العشيرة.

صور أخرى التقطتها عدسة القريشي، تفاعل فيها مع حركات وانثيالات المعزّين وهم يلطمونَ الصدور ويبكون، ويظهرون الجزع والعويل على مصائب أهل البيت (عليهم السلام).

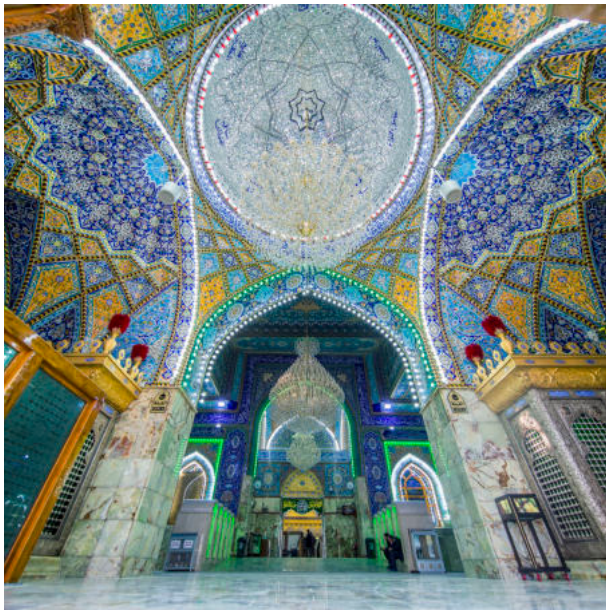

الإمـــام علي السجاد عليه السلام

اختيار إلهي واستمـــرار لمسيرة الأئمة الأطهار

رواد الكركـوشي

في سماء التاريخ الإسلامي، يتلألأ نور الإمام علي بن الحسين زين العابدين(عليه السلام) كنجمة مضيئة تجمع بين عمق الإيمان ورفعة الأخلاق. هو الإمام الرابع من أئمة أهل البيت، وسيد الساجدين، الذي عاصر المحن بصبرٍ وإيمان، وأضاء دروب الأمة بحكمته وعلمه. سيرته العطرة درسٌ خالد في الصبر والتفاني، وإلهامٌ للأجيال المتعاقبة في التمسك بالقيم النبيلة ومواجهة التحديات بشموخ وثبات.

شخصية عظيمة، حمل رسالة الأئمة الأطهار بكل أمانة وجدارة، واستمر في نشر القيم والمبادئ الإسلامية النبيلة في ظل ظروف صعبة وقاسية، وفي غمرة الأحداث الدامية لواقعة الطف، تجلت بطولة الإمام علي بن الحسين زين العابدين، عليه السلام، في صبره وثباته. رغم مرضه الشديد الذي منعه من المشاركة في مجابهة الظلم والفساد، عاش معاناة الحصار والعطش وشهد استشهاد أبيه الحسين، عليه السلام، وأهل بيته وأصحابه. تجلى صبره الفائق حينما وقع أسيراً في يد الأعداء، محتسباً ومؤمناً بقدر الله.

وبعد واقعة الطف، واجه الإمام تحدياتٍ جساماً، حيث سار في ركب السبايا إلى الكوفة والشام، متحملاً الإذلال ومحاولات التشويه. لكنه، بصلابته وثباته، حول تلك المحنة إلى منبرٍ لنشر رسالة الحق، مظهراً شجاعةً نادرة في مواجهة الطغاة. في خطبه وكلماته، جسد الإمام قيم الإسلام العليا، مؤثراً في نفوس الأعداء قبل الأصدقاء.

ورغم كل المحن، استمر الإمام زين العابدين في أداء دوره كإمام للأمة، ناشراً العلم والحكمة، ومؤسساً لمدرسة الدعاء والتربية الروحية، لتكون سيرته نبراساً يهتدي به المؤمنون في صبرهم وثباتهم أمام التحديات، فلماذا اختار الله سبحانه وتعالى الإمام علي السجاد ليكمل مسيرة الأئمة الأطهار؟ وما هي الدروس التي يمكننا استخلاصها من هذا الاختيار الإلهي؟ وكيف يمكن للشباب اليوم أن يستفيدوا من هذه الدروس في حياتهم؟

الاختيار الإلهي للإمام زين العابدين عليه السلام ليكون خليفةً للأئمة الأطهار جاء ليؤكد على استمرار الرسالة الإسلامية بروحها النقية وتعاليمها السمحة. كان الإمام السجاد رمزاً للصبر والتقوى والورع، فبفضله تمكنت الأمة من الحفاظ على المبادئ الإسلامية في فترة مليئة بالتحديات والفتن. لم يكن اختياره محض صدفة، بل كان نتيجة لتجلي الحكمة الإلهية في اختيار شخص يتمتع بالصفات القيادية والأخلاق العالية التي تؤهله لتحمل المسؤولية الكبرى في توجيه الأمة الإسلامية.

فلقد واجه الإمام السجاد العديد من المحن والابتلاءات، ولكنه بقي ثابتاً وصابراً، متمسكاً بمبادئه وقيمه. هذا الصبر هو درس لكل فرد في كيفية التعامل مع الصعوبات والمحن بروح قوية وثقة في الله، وتميز عليه السلام بأخلاقه العالية وتعاملاته النبيلة مع الجميع. كان مثالاً حياً للرحمة والتواضع والعطاء، كما كانت حياة الإمام السجاد مليئة بالأعمال الصالحة والتعبد الخالص لله. كان إيمانه العميق دافعاً له لنشر الخير والإصلاح في المجتمع، وكذلك اهتم الإمام السجاد بنشر العلم وتوعية الأمة بأمور دينها ودنياها.

فالشباب اليوم يمكنهم الاستفادة من هذه الدروس في عدة جوانب من حياتهم، ففي هذا الزمن، يتعرض الشباب لتحديات وضغوطات متعددة من مختلف الجهات. لذا، فإن الاستفادة من الدروس التي قدمها الإمام علي السجاد يمكن أن تكون مصدراً للقوة والإلهام، حيث إن استلهام الصبر والثبات من حياة الإمام السجاد يمكن أن يساعد الشباب في مواجهة ضغوط الحياة بتفاؤل وأمل. فكل تحدٍ يواجهونه يمكن أن يكون فرصة للنمو والتطور، تماماً كما حول الإمام السجاد محنه إلى فرص لتعليم الآخرين ونشر الخير.

و في عصرنا الرقمي الحالي، حيث تتسارع وتيرة الحياة وتتغير القيم، يحتاج الشباب إلى التمسك بالأخلاق العالية كما فعل الإمام السجاد. يمكن أن يكون التواضع والرحمة والصدق في التعاملات اليومية دليلاً قوياً على قوة الشخصية والنزاهة، وبما ان الإيمان العميق بالله والعمل الصالح كانا دعامتي حياة الإمام السجاد. لذى يمكن للشباب أن يستلهموا من هذا النهج، حيث يكون الإيمان دافعاً لتحقيق الأهداف بروح معنوية عالية، والعمل الصالح وسيلة لنشر الخير في المجتمع وتحقيق التوازن النفسي، ولم يكن الإمام السجاد مجرد متعبد، بل كان معلماً ومرشداً. هذا يوضح أهمية التعليم والثقافة في بناء شخصية متكاملة. يجب على الشباب أن يسعوا دائماً لاكتساب المعرفة ونشرها، وأن يكونوا جزءاً من حركة التوعية والإصلاح في مجتمعاتهم.

وكذلك، الإمام عليه السلام لم يكن قائداً سياسياً فحسب، بل كان قائداً روحياً وأخلاقياً. قاد بفكره النير وسلوكه المثالي. يمكن للشباب أن يستفيدوا من دروس القيادة من حياته، حيث يكون القائد الحقيقي هو الذي يقود بالقدوة الحسنة، وينشر العدل، ويحمل هموم الناس ويسعى لحل مشكلاتهم، كما يعتبر عليه السلام جزء من التراث الإسلامي الغني بالقيم والمبادئ. يمكن للشباب أن يعمقوا فهمهم لتراثهم الإسلامي ويستفيدوا من القصص والدروس التي تحملها، لتكون دافعاً لهم في حياتهم اليومية وفي سعيهم لتحقيق أهدافهم.

و كان الإمام عليه السلام نموذجاً في تحقيق التوازن بين الدين والدنيا. لم يهمل شؤون الدنيا بل عمل بجد واجتهاد، وفي نفس الوقت كان متعبداً وزاهداً في حياته الدينية. هذا التوازن هو درس مهم للشباب في كيفية العيش حياة متوازنة، حيث يمكن النجاح في الدنيا دون الإخلال بالواجبات الدينية والأخلاقية.

هذه السيرة النيرة تعتبر مصدر إلهام لكل من يسعى لتحقيق العدالة والحق والخير في مجتمعه. هي دعوة لكل شاب وشابة للتحلي بالقيم النبيلة والأخلاق العالية، والعمل بجد وإخلاص لخدمة الإنسانية ونشر السلام والعدل في العالم.

لذا فهي أكثر من مجرد قصة تاريخية؛ هي درس حيّ لكل من يسعى لتحقيق الحق والعدالة. هي دعوة مفتوحة للتحلي بالقيم الإنسانية السامية، والعمل بروح صافية ونية خالصة لتحقيق التغيير الإيجابي في حياتهم وحياة من حولهم، وهي منارة لكل من يسعى للحق والعدل. درس حيّ في كيفية العيش بكرامة وصبر، وكيفية القيادة بالحب والعدل، وكيفية تحقيق التوازن بين الدين والدنيا. على الشباب أن يستفيدوا من هذه الدروس في بناء مستقبلهم..

الامام الحسين (عليه السلام) الشخصية الملهمة

قراءة/ عيسى الخفاجي

لقد حَفِلت كُتب الحديث والتاريخ والسيرة بالاحاديث والروايات المروية عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) والتي تتحدث عن مناقب الامام الحسين(عليه السلام) وفضائله وشمائلهِ وملامحهِ وخصائصهِ الفريدة وصفاته النادرة ، ومن ابرزها انه شخصية ملهمة للناس في كل زمان ومكان لما اتصف به من جاذبية قوية ومحبة متجذرة في قلوب المؤمنين ، واخلاق راقية ، وشجاعة نادرة ، ومواقف جريئة ، وتضحيات عظيمة واقوال بليغة ومؤهلات قيادية جعلته انساناً ملهماً وشخصية مؤثرة عظيمة التأثير والجذب والالهام ، لذا يبقى الامام الحسين(عليه السلام) على مدى الايام والعصور والازمان من اعظم الشخصيات ذات التأثير والالهام الانساني المتميز والفريد من نوعه.

يقول مؤلف كتاب (الامام الحسين عليه السلام الشخصية الملهمة) الشيخ الدكتور عبد الله احمد اليوسف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2023م والصادر والمطبوع عن دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وبواقع مادي 150 صفحة وبحجم وزيري:

(تحولت زيارة الموالين للأمام الحسين عليه السلام كل عام الى طوفان بشري هائل يقّدر بالملايين الذين يزحفون بشوق واخلاص مشياً على الاقدام نحو ضريح معشوقهم وحرمه المقدس بهدف تعظيم الشعائر الحسينية ونيل الاجر والثواب الجزيل واستذكارا للأهداف العظيمة والمبادئ الانسانية النبيلة

التي ضحى من اجلها بنفسه واهل بيته والصفوة من اصحابه واتباعه وانصارهِ وفي ذات الوقت ايصال رسالة الامام الحسين عليه السلام للشعوب والاقوام الاخرى في جميع اصقاع الدنيا).
تتوافر في شخصية الامام الحسين عليه السلام عناصر هي التي جعلت منه ملهما وجذاباً فقد امتاز

1. بمحبة الله تعالى عز وجل الذي قال في محكم آياته: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا {مريم/96} ، فالإيمان الصادق مع الاتيان بالأعمال الصالحة يؤدي الى الحصول على محبوبية الناس.

2. سماته الشخصية اذ كان عليه السلام اشبه الناس برسول الله(صلى الله عليه وآله) في الخلقة واللون والاوصاف كما كان يحاكيه في الاخلاق والآداب وله هيئة بهية وجمال وملامح وشمائل كجده محمد (صلى الله عليه وآله) وكان يشع نوره في المكان المظلم .

3. القدرة على التأثير : اذ ان شخصيته الجذابة كانت ذات تأثير قوي وسريع على عقول الاخرين ويستقر تأثيرها في قلوبهم وافئدتهم وهذا ما نلمسه ونطبقه على شخصية زهير بن القين الذي كان عثماني الهوى ويكره الالتقاء بالأمام الحسين(عليه السلام) وبمجرد اللقاء الاول مع الامام ولفترة وجيزة تأثر به اشد التأثر واصبح من المحبين ثم الشهادة بين يديه لاحقاً.

4. النهج الاخلاقي الراقي : (كان عليه السلام) يحث على ضرورة التحلي بالأخلاق الحسنة واعتبر ذلك عبادة ولم يكتفِ بالحث فقط جسّد ذلك عملياً في سيرته الاخلاقية وضرب اروع الامثلة واجمل الصور في تطبيق الاخلاق الفاضلة في مسيرته العملية والحياتية .

5. التضحية بالنفس من اجل القيم الانسانية: اذ ضحى الامام بكل شي من اجل ارساء القيم الانسانية في المجتمع والتي لا يختلف حولها اثنان من اتباع الاديان والمذاهب فالقيم وانسانيتها محل اتفاق بين جميع البشر.

6.الاهداف السامية .الاصلاح في الامة واقامة العدل في المجتمع ورفع الظلم كانت من أبرز أهداف ثورته عليه السلام.

احتوى الكتاب على فيض هائل من المعلومات التي ساقها المؤلف باعتماده على مصادر متنوعة ومختلفة بصدد كتابه وقد ارفقها في الهوامش وقد خُتم الكتاب بفهرست احتوى على عناوين اتت صفحات الكتاب بتفاصيلها .

صدر حديثاً

دفاع عن تاريخ عاشوراء ردود حول شبهات ابن تيمية

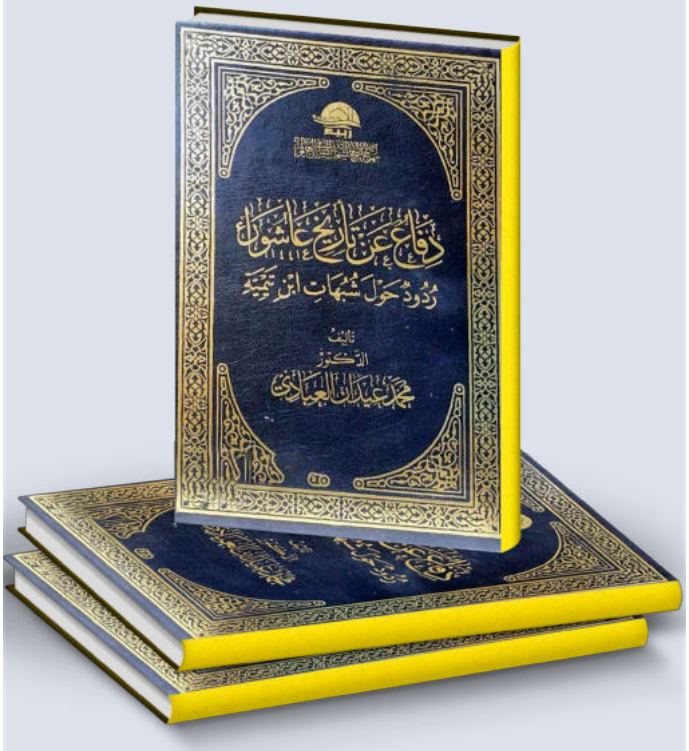

عن قسم الشؤون الدينية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة صدر حديثاً كتاب (دفاع عن تاريخ عاشوراء - ردود حول شبهات ابن تيمية) لمؤلفه الدكتور محمد عيدان العبادي ، وقد حصل هذا الكتاب على المركز الأول في مسابقة مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر ، حيث تناولت هذه الدراسة الدفاع عن تاريخ عاشوراء من خلال الشبهات المثارة من قبل ابن تيمية حول قضية عاشوراء، ثم الرد عليها من قبل الباحث رداً علمياً على وفق منهج معرفي رصين...

قصّة قصيدة

انــه الــذي ذبــحــونــي وبــلا دفــن عـافـونـي

لـمـن تـشربـون الــمــاي يـا شـيـعـتي ذكـرونـي

للشاعر الحسيني

السيد سعيد الصافي

أداء الرادود

الحاج أبو بشير النجفي

يرويها/ أحمد الكعبي

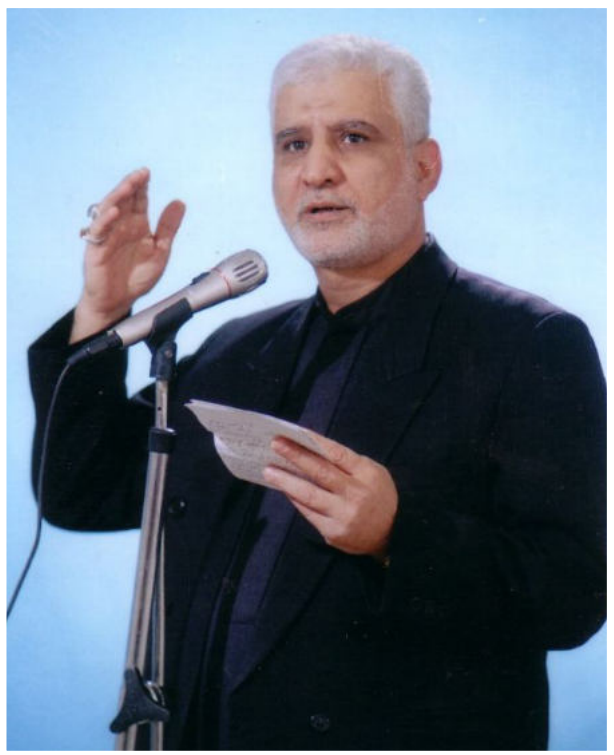

واقعة طف كربلاء الدامية التي لم تَمر ذكراها في كل عام من الأعوام الا وتجد القلوب حرى لما جرى على سبط الرسول الامام الحسين (عليه السلام) عام 61 هجرية ..

مما جعل المؤمنين الموالين يقيمون العزاء والمأتم لتلك الفاجعة الأليمة على مصاب الامام الحسين صلوات الله عليه وعلى المستشهدين بين يديه الشريفة .

نظم العديد من الشعراء والادباء بفكرهم وخيالهم وذوقهم العديد من القصائد الشعرية وتصوير ما حدث يوم عاشوراء بين جيش الامام المظلوم وبين جيش الظالم المستبد ، وبين أيدينا الكثير من الاشعار الحسينية الخالدة التي وظف الشاعر امكانياته الشعرية لنقل الواقعة تاريخيا وعاطفيا وتصويريا على مختلف اللغات والامكانيات الادائية من الرادود والمنشد والاديب والناظم وغيرهم .

التقيت بالشاعر الحسيني الكبير السيد سعيد الصافي الرميثي وتجاذبنا أطراف الحديث عن الدور الذي قدمهُ في المهجر بين أخوته شيعة أهل البيت (عليهم السلام) من حيث نموذج من القصائد المسموعة والمؤثرة في أسماع أتباع أهل البيت (عليهم

السلام) فقال الصافي: (نظمت روائع القصائد الشعرية المؤثرة في القلوب والاسماع حتى أوصل مصيبة الامام الحسين (عليه السلام) وقرأت العديد من المقاتل الحسينية المحققة للسيد المقرم الموسوي ، والشيخ الكعبي ، والعلامة أبن طاووس وغيرهم حتى أصوغ ما يجول في خاطري من مشاعر وأحاسيس مكلومة بواقعة كربلاء ودمجها لما حل بشيعة العراق من ويلات ومحن ومصائب ومتاعب وغربة والم الفراق).

وتحدث الرادود القدير أبو بشير النجفي لمجلة الاحرار قائلا:

(ان القصائد الحسينية التي نظمها الشاعر الصافي كانت من أروع الاشعار الحزينة والاليمة التي نقلت مصائب واقعة كربلاء للموالين وهو شاعر واعٍ ومثقف ومخلص وباحث عندما يريد الطرح في القصيدة الشعرية التي تقرأ في المجالس الحسينية بحضور جماهيري واسع).

ونقل الصافي في الاشعار الحسينية ما في الروايات والاحاديث الخاصة في أهل البيت (عليهم السلام) وهذه قصيدة نظمت في 1996م عن حال الامام الحسين (عليه السلام) وهو يتكلم مع شيعته ومحبيه في كل زمان ومكان في العالم وقرأت من قبل الرادود القدير أبو بشير النجفي الذي عُرف عنهُ الصوت الشجي والمؤثر عند الجمهور في المهجر.

انه الذي ذبحوني وبلا دفن عافوني
لمن تشربون الماي يا شيعتي ذكروني

يا شيعتي انه الغريب المظلوم
يا ما عليَ مرت مصايب وهموم
وسيف المنية اكبالي مسلول ايحوم
وأصبرت وحملت الجره والمحتوم
وشجم مصيبة وحسره من الزمان وغدره
من زغري رافكني البين وما نشف دمع عيوني

يا قلب يحمل ضيم قلبي وصبره
و ياهو اللي مثلي اوياه ظالم دهره
بعيوني شفت أمي الزجية الزهره
مهضومة وتون من ضلعها او كسره
بيدي امسحت دمعتها و أسمع صده الونتها
من طبكوا اعله أمي الباب أول رمح صابوني

أكظم أبغيضي وللصبر أتجرع
وأسمع أعيال أمن البجي ما تهجع
والحسن من سم الغدر يتلوع
وشلون أصد لبن أمي كلبي أمكطع
عين أعله أخوي وحاله وعين التصد لطفاله
جبد الحسن من صابوه ثالث جرح جرحوني

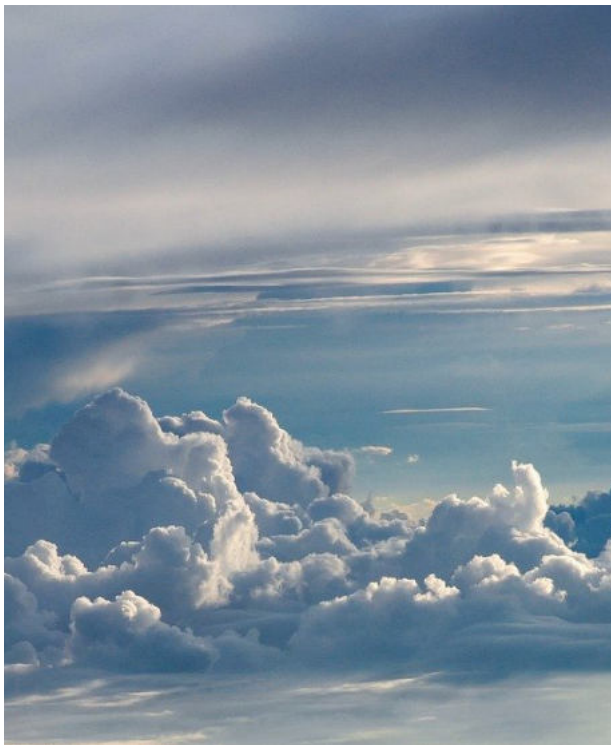

أسماء الله الحسنى ٩

(الجبّار)

اللغة تقول: الجبر ضد الكسر، وإصلاح الشيء بنوع من القهر، يقال جبر العظم من الكسر، وجبرت الفقير أي أغنيته، كما أن الجبار في اللغة هو العالي العظيم والجبار في حق الله تعالى هو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الإجبار في كل أحد، ولا تنفذ فيه مشيئة أحد، ويظهر أحكامه قهرا، ولا يخرج أحد عن قبضة تقديره، وليس ذلك إلا لله، وجاء في حديث أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام (جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها) أي أنه أجبر القلوب شقيها وسعيدها على ما فطرها عليه من معرفته، وقد تطلق كلمة الجبار على العبد مدحا له وذلك هو العبد المحبوب لله، الذي يكون جبارا على نفسه جبارا على الشيطان محترسا من العصيان والجبار هو المتكبر، والتكبر في حق الله وصف محمود، وفي حق العباد وصف مذموم.

ثواب سقي الماء

رَوَى مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهَّ الصادق (عليه السَّلام) أَنَّهُ قَالَ:

"مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَ مَنْ سَقَى الْمَاءَ فِي مَوْضِعٍ لَا يُوجَدُ فِيهِ الْمَاءُ كَانَ كَمَنْ أَحْيَا نَفْساً، وَ مَنْ أَحْيَا نَفْساً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً" .

صورة نادرة

توضح انتظار البدء بمراسم عزاء ركضة طويريج الخالد في تقاطع شارع الامام علي عليه السلام عام 1964

لعن الله قاتل الحسين

عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللهَّ الصادق (عليه السَّلام) إِذَا اسْتَسْقَى الْمَاءَ ، فَلَمَّا شَرِبَهُ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَعْبَرَ وَ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ بِدُمُوعِهِ .

ثُمَّ قَالَ لِي : " يَا دَاوُدُ ، لَعَنَ اللهَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ (عليه السَّلام) ، وَ مَا مِنْ عَبْدٍ شَرِبَ الْمَاءَ فَذَكَرَ الْحُسَيْنَ (عليه السَّلام) وَ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَ لَعَنَ قَاتِلَهُ ، إِلَّا كَتَبَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَ حَطَّ عَنْهُ مِائَةَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ ، وَ رَفَعَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَ كَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفِ نَسَمَةٍ ، وَ حَشَرَهُ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلِجَ الْفُؤَادِ " .

وصية الحسين (عليه السّلام)

وكتب (عليه السّلام) وصية إلى أخيه محمّد بن الحنفية: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ. هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفية: إنّ الحسين يشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله ، جاء بالحقّ من عند الحقّ، وأنّ الجنّة والنار حقّ ، وأنّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها ، وأنّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ ، وإنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالما، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدّي (صلّى الله عليه وآله)؛ أُريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب، فمَنْ قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ ، ومَنْ ردّ عليّ هذا أصبر حتّى يقضي الله بيني وبين القوم بالحقّ وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِين. وهذه وصيتي يا أخي إليك ، وَما تَوْفِيقِي إِلاّ بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ» . وختمها بخاتمه الشريف.

كيف قضى الحسين عليه السلام و أصحابه ليلة عاشوراء؟

زحف الجيش نحو خيام الحسين عند المساء بعد العصر . يوم التاسع من المحرم ،. و اقترب نحو خيم الحسين و الحسين جالس أمام خيمته، إذ خفق برأسه على ركبتيه..

فقال له العباس بن عليّ: يا أخي قد أتاك القوم فانهض.

فنهض ثم قال: يا عباس اركب . بنفسي أنت . يا أخي حتى تلقاهم و تقول لهم: ما لكم و ما بدا لكم؟ و ما تريدون؟

فأتاهم العباس في نحو عشرين فارساً، فقال لهم العباس: ما بدا لكم و ما تريدون؟

قالوا: قد جاء أمر الأمير أن نعرض عليكم أن تنزلوا على حكمه أو نناجزكم.

فرجع العباس إلى الحسين و أخبره بمقال القوم.

فقال الحسين: ارجع إليهم، فإن استطعت أن تؤخّرهم إلى غد و تدفعهم عنّا العشيّة لعلّنا نُصلّي لربّنا الليلة و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أني قد كنت أحبّ الصلاة له و تلاوة كتابه.

فمضى العباس إلى القوم و سألهم ذلك، فأبوا أن يمهلوهم.

فقال عمرو بن الحجاج الزبيدي: ويلكم والله لو أنهم من الترك و الديلم و سألونا مثل ذلك لأجبناهم فكيف و هم آل محمد؟!

و بات الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه و أهل بيته ليلة العاشر من المحرم، و لهم دويٌّ كدويّ النحل، ما بين قائم و قاعد و راكع و ساجد .

ابد والله يا زهراء ما ننسى حسيناه
مجلة
الأحرار
السلام عليك يا أبا
تجدونا على : @ALAHRAR